

العدد | 860

الخميس
23 حزيران 2022

مصلح الأكرار

السلام عليك يا أبا

دينية ثقافية تعنى بنشر نشاطات وانجازات العتبة الحسينية المقدسة - تصدر اسبوعيا عن شعبة النشر- قسم إعلام العتبة الحسينية المقدسة
السنة السادسة عشرة / الخميس / ٢٣ ذو القعدة ١٤٤٣ هـ

اللَّهُمَّ اجْعَلِ الْقُرْآنَ الْعَظِيمَ رَيْعَ قُلُوبِنَا



في طلب الدنيا

«مَنْ طَلَبَ الدُّنْيَا طَلَبَهُ الْمَوْتُ حَتَّى يُخْرِجَهُ عَنْهَا وَ مَنْ طَلَبَ الأُخْرَةَ
طَلَبْتَهُ الدُّنْيَا حَتَّى يَسْتَوْفِيَ مِنْهَا رِزْقَهُ»

قول أمير المؤمنين (عليه السلام) - المصدر: ٤٤ - شرح نهج البلاغة ج ٢٠ - ابن أبي الحديد

حِكْمَةُ
العَدَاةِ

38



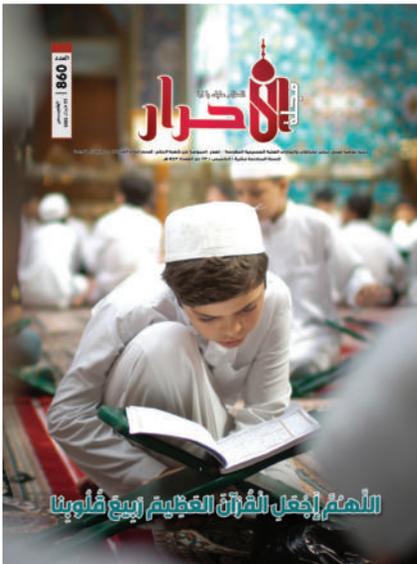
نشأت في بيت النبوة والإمامة وترعرعت في كنف
أبيها..
مرفد السيدة رقية بنت الإمام الحسن عليه السلام
في النجف الأشرف وأنوار القداصة

50



أكبر أكاديمية في العراق لمعالجة مرضى التوحّد وتأهيل
الكوادر الخاصة
العتبة الحسينية المقدسة تفتتح أكاديمية السبطين
للتوحّد واضطرابات النمو

20



صفحتنا على الفيسبوك والتليكرام : مجلة الاحرار

مستشار الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة
لشؤون القرآن الكريم في حديث خاص ل(الاحرار) عن
نشاطات وبرامج قرآنية عديدة داخل العراق وخارجه.

تراثٌ فقهيّ وتاريخيّ نضاليّ خطّهما مرجع الأمة..
العتبة الحسينية تقيم مؤتمرها الدولي حول المرجع
الديني السيّد محمد سعيد الحكيم

المرجع الشهيد الشيخ علي الغروي رحمته الله
«من دوحَةِ الأظهارِ حُطَّ كمالُهُ ** وتبزّعتْ في العالمين خِصالُهُ»

عن ولادة الحـــــشد الشعبي الكلام

منشأ الحق والتأثر والتعريف
بين علماء المسلمين والغرب

15

28

34

47

54

المهمة ممن؟ ولن؟

رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين (٨٩٦) لسنة ٢٠١٠م
رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ١٢١٦ لسنة ٢٠٠٩م
البريد الإلكتروني: ahrar.weekly.iq@gmail.com

هاتف المجلة ٠٧٤٣٥٠٠٠١٧٠
وات ساب ٠٧٤٣٥٠٠٤٤٠٤

الإشراف العام
طالب عباس الظاهر

رئيس التحرير
حسين النعمة

مدير التحرير
علي الشاهر

هيئة التحرير
حيدر عاشور
حيدر السلامي

المراسلون
قاسم عبد الهادي
حسنين الزكروطي
أحمد الوراق - فلاح حسن
نمير شاكر

التصميم والخراج الفني
علي صالح المشرفاوي
حسنين الشالجي - ياس خضير الجبوري

الارشيف
ليث النصراوي

الناشر الإلكتروني
محمد حمزة

التنضيد الإلكتروني
حيدر عدنان - علي سالم

التصوير
وحدة التصوير

المشاركون في هذا العدد
أيوب يوسف - افتخار الصغار - حنان الزريجاوي

إدارة العتبتين المقدستين ليس بشيء هيّن فالمهمة شرعية وبتوجيه من المرجعية الدينية العليا.. نعم، فمع الربع الأخير من عامنا الحالي وتحديدًا في ٢٤ من آب / أغسطس، يكون قد مرّ عقدان كاملان على أول إدارة للعتبتين الحسينية والعباسية المقدستين، الأمر الذي أصدره سماحة المرجع الديني الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظلّه الوارف) بتحويل خطي صادر في (٢٥ جمادى الآخرة ١٤٢٤ هجرية الموافق ٢٤/٨/٢٠٠٣) بتشكيل أول إدارة وصفها بـ«الموقفة» تضمّ اصحاب الفضيلة: (العلامة الجليل حجة الإسلام السيد محمد الطباطبائي (رحمه الله) والعلامة السيد احمد الصافي والعلامة الشيخ عبد المهدي الكربلائي (دامت تأييدهما) ونوه سماحته (دام ظلّه الوارف) خلال هذا التحويل عن هذه الإدارة بقوله: «تعيين لجنة موقفة لإدارة كل من الروضتين المقدستين الحسينية والعباسية، من ذوي الخبرة والكفاية المشهود لهم بالوثاقة والالتزام الديني، ويتكفل أعضاء اللجنة باتخاذ الاجراءات اللازمة لحراسة الروضة المباركة وصيانتها وتنظيم أمور خدمتها وغير ذلك من مصالحها كل ذلك، وفق توجيهات الافاضل المذكورين بما تقتضيه الضوابط الشرعية ويناسب حرمة المكان المطهر وقداسته في نفوس المؤمنين...».

كانت البداية هي شرارة التغيير، بتحويل من المرجعية الرشيدة وتوجيهاً لخدمة الانسان، وبدءاً من العمل على استتباب الأوضاع في العتبتين المقدستين وتهيئة الأمور لخدمة زوار الإمام الحسين (عليه السلام) وأخيه ابي الفضل (عليه السلام)، وما انفكت هذه الإدارة عن التطوير ولم تتقيد بالرتابة؛ إنما جعلت من التغيير للأفضل شعاراً لها، فاجتهدت بتقديم وتطوير الخدمة الحسينية ضمن مبادئ إنسانية تتسامى في كافة الصعد خدمياً وصحياً وتربوياً وتعليمياً، وصولاً الى محطة (مشروع أكاديمية السبطين الأول والأكبر من نوعه في العراق لعلاج الاطفال المصابين بالتوحد والرابع على مستوى الشرق الاوسط)، الذي تم تنفيذه بإياد عراقية من قبل قسم المشاريع الاستراتيجية التابع للعتبة الحسينية المقدسة، وبحسب القائمين على إدارته، فإن الأكاديمية عملت على التوأمة مع مراكز اجنبية في استراليا ويران، وباتت معتمدة في الدراسات التخصصية الدقيقة الخاصة بالتوحد للأطباء الاختصاص..

❖ مجلة (الأحرار) أفردت صفحات في عددها هذا تناولت خلالها كافة تفاصيل هذا المشروع المبارك..

حسين النعمة

على مساحة 154 دونماً مواصلة الأعمال في مشروع 1000 دار لإسكان الفقراء



(كربلاء- بابل)، ويتكون المجمع من (٩٩١) دار، ويجري تنفيذ المشروع على مرحلتين المرحلة الاولى (٥٠٩) دار وعلى نموذجين الأول بمساحة (١٥٠)م٢، والآخر بمساحة (١٢٠)م٢، فضلاً عن انشاء ثلاث مدارس ومسجد وروضة للأطفال وسوق واماكن ترفيهية».

جدير بالذكر ان المشروع وبتوجيه من سماحة المتولي الشرعي للعتبة الحسينية اصبح (١٠٠٠) دار كما تجدر الإشارة الى ان الشركة المنفذة لهذا المشروع هي شركة خيرات السطين التابعة للعتبة الحسينية المقدسة، وان هذا المشروع يخص شريحة العوائل الفقيرة في مدينة كربلاء».

تواصل الكوادر الهندسية والفنية الاعمال في (أكبر مجمع سكني للفقراء) - مشروع الالف دار الذي تشيده العتبة الحسينية المقدسة على مساحة ١٥٤ دونماً وفي اطار ذلك تفقد المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي ميدانياً مراحل إنجازهِ.

وللحديث اكثر حول المجمع التقت مجلة «الاحرار» المهندس محمد ضياء رئيس قسم المشاريع الاستراتيجية في العتبة الحسينية المقدسة حيث قال: «ان مشروع مجمع اسكان الفقراء او مشروع الالف دار، ويشيد على مساحة (١٥٤) دونماً، بطرائق حديثة ويمتد على ارض محصورة بين شارع

إزاحة الستار عن مؤلفات شريف العلماء المازندراني



العلماء وبعض مؤلفاته والتي لازالت مخطوطة، وهي الان بحوزة المركز من اجل تعريف الاخوة الباحثين والمحققين بهذه المخطوطات القيّمة».

ازاح مركز إحياء التراث الثقافي والديني التابع لقسم الشؤون الفكرية في العتبة الحسينية المقدسة الستار عن مؤلفات العالم والمجتهد الكبير الشيخ شريف الدين محمد الأملي المازندراني الملقب بـ (شريف العلماء المازندراني) بمؤتمره العلمي الدولي الخامس الذي ينظمه تحت عنوان (التراث المعرفي عند شريف العلماء).

وقال مدير المركز إحسان خضير عباس، في تصريح (لمجلة الاحرار) «ضمن سلسلة مؤتمرات أقمنا هذا المؤتمر لإحياء تراث العالم الفقيه الملقب بشريف العلماء المازندراني، حيث شارك في هذا المؤتمر أكثر من ٢٨ بحثاً من داخل العراق وخارجه، وهي بحوث تخصصية خاصة ببحوث شريف العلماء، إضافة إلى إزاحة الستار عن أغلب مقتنيات شريف

ما الذي أوصل البلد إلى ما قبل الفتوى؟ السيد الصافي يوضح ذلك في قراءة دقيقة



سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي يؤكد خلال حفل افتتاح أكاديمية السبطين لعلاج مرضى التوحد أن مشاريع العتبة الحسينية هي ترجمة لمنهج المرجعية العليا في النجف الأشرف التي تحرص على خدمة المواطن.



«ما الذي أوصل البلد إلى ما قبل الفتوى؟» موضوعه تحدث عنها ممثل المرجعية الدينية العليا سماحة السيد أحمد الصافي ضمن مجموعة أمور أشار إليها خلال كلمته في مهرجان فتوى الدفاع المقدسة في دورته السادسة تحت شعار: (المرجعية الدينية حصن الأمة الإسلامية) الذي أقامته الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة بمناسبة الذكرى الثامنة للفتوى في ١٣/٦/٢٠٢٢.

وقال الصافي: «هذا قطعاً له قراءة دقيقة وقد تحدثنا عنها، ومن سمع فقد سمع ومن لم يسمع فهذا شأنه، لكنّ الواقع لم يكن يتغير لولا الفتوى، وما كانت هناك قدرة على مسك زمام التغيير لولا الفتوى».

فالفتوى المباركة لها آثارها وفضائلها وإنجازاتها، وهي الحدث الأهم في تاريخ العراق، إذ غيرت مجرى الأحداث بعد غزو العصابات البربرية التكفيرية لمدن من العراق، التي هددت ديننا ومعتقداتنا وتوعدت بهدم أضرحة أئمتنا المعصومين (عليهم السلام)، وأحالتها إلى نصر مبين للإسلام والمؤمنين، نصر أزاح كابوس همجية العصابات وفكرها التكفيرية، وأعاد الأمن والسلام إلى ربوع المسلمين وغير المسلمين.

وأكد السيد الصافي ان «المرجعية حاضرة وتراقب المشهد وحذرت من أمور كثيرة، مشيراً إلى أن «الأمة التي تغلق أذانها ستقع في المستنقع»، وحذر السيد الصافي بالقول: «واهم من يعتقد ان الفتنة قد انتهت».

ونوه سماحته عن قرار فتوى الجهاد الكفائي بأنه تاريخي ووطني وديني، لافتاً إلى أن «العراق مرّ بفترة صعبة جداً قبل فتوى الجهاد الكفائي».



إزاحة الستار عن الموسوعة الثقافية التي تتحدث عن مجزرة سبايكر ضمن فعاليات مهرجان فتوى الدفاع المقدسة الثقافي السادس الذي نظّمته العتبة العباسية المقدسة..



بمناسبة ولادة الإمام الرضا (عليه السلام) ممثلو العتبات المقدسة في العراق وايران وسوريا يتعهدون على خدمة الدين والمذهب الحق خلال حفل كبير في مشهد الإمام الرضا (عليه السلام)



وقفاتٌ عندَ خطاب منبر الجمعة المبارك

بقلم: طالب عباس الظاهر

اليوم كيف إن بعض الملفات الحساسة متوقفة ولم نجد لها حلاً رغم مضي عشرين سنةً تقريباً على تحول نظام الحكم من بعد الإطاحة بالطاغية المقبور ونظامه الدكتاتوري. وطبعاً ولعل أعقد وأكبر تلك الملفات وأكثرها تماساً وتأثيراً على حياة الناس هي معضلة الكهرباء، كيف إن أمورها في حالة توقف ودوران في دائرة مفرغة رغم الإمكانيات الهائلة التي يمتلكها البلد، لكن بقي هذا الملف يراوح في مكانه طيلة السنوات الماضية.. ناهيك عن عشرات الملفات والقضايا التي هي الأخرى مازالت عالقة، نتيجة صراع الإرادات السياسية.. سواء للبحث عن المصالح الشخصية والفئوية والحزبية الضيقة أو نتيجة الخضوع والاستجابة لبعض الإملاءات الخارجية.

ففي الخطبة الثانية لصلاة الجمعة بإمامة الشيخ عبد المهدي الكربلائي في ٢٨ / جمادى الأولى / ١٤٣٣ هـ الموافق ٢٠ / ٤ / ٢٠١٢ م، تحدث سماحته في الأمر الثاني من خطبته بما يلي:

لاشك إن ممارسة الديمقراطية في العمل السياسي من خلال طرح ومناقشة وجهات النظر المختلفة عند الفرقاء السياسيين من ممثلي الشعب بكل طوائفه واطيافه، سواء أكان أثناء المفاوضات من أجل تشكيل الحكومة أو غيرها من مشاكل البلد وقضاياها المصيرية الأخرى، أقول، إن ممارسة مثل هذه الديمقراطية يجب أن تكون من أجل العراق والعراقيين، وطبعاً ستكون الغاية النهائية منها هو من أجل الوصول إلى أفضل النتائج، واقتراح أسهل الطرق للوصول إلى الأهداف التي تخدم البلد، وبالتالي تخدم مصالحه العليا وتصب في تطويرها.

ومن ثم تؤدي بالنتيجة إلى خدمة المواطنين وتقديم أفضل الخدمات العامة لهم، لكن المشكلة حينها تلعب الديمقراطية دوراً سلبياً من خلال المحاولة بشتى الطرق لوضع العصي في عجلة التقدم والتوصل إلى حلول معقولة ومنطقية، ومن ثم قذف حجر العثرات أمام الخطوات التي من شأنها أن تصب في خدمة الصالح العام، كما رأينا ومنذ التغيير ولحد



» بقاء الحال على ما هو عليه سيعرض العراق إلى مخاطر جدية مستقبلاً
وسيتترك بصماته السلبية على مجمل الأوضاع وفي مختلف الأصعدة
السياسية والأمنية والاجتماعية والنفسية والجميع يتحمل المسؤولية
« في ذلك

تلبية احتياجاته الأساسية .. وربما ينعكس سلباً حتى على
بنائه النفسي والروحي فتتحول لغة التصعيد والتأزيم
الى مفردة مؤثرة في حياته بدلاً من لغة الحوار الهادئ
والتحدث للآخرين.. ولا يلوح في الأفق أي تحرك جدي
للحل.. بل الوضع الحالي ما هو إلا دوامة من المشاحنات
والاتهامات والمهاترات ..

وبقاء الحال على ما هو عليه سيعرض العراق الى مخاطر
جدية مستقبلاً وسيتترك بصماته السلبية على مجمل
الأوضاع في العراق وفي مختلف الأصعدة السياسية
والأمنية والاجتماعية والنفسية والجميع يتحمل المسؤولية
في ذلك».

أما سماحة السيد أحمد الصافي فقد تطرق في الخطبة
الثانية من صلاة الجمعة بتاريخ ٦/٨/٢٠١٠، وفي
الأمر الثاني منها أيضاً حول ضرورة أن يكون التعاطي
الديمقراطي موجوداً في المفاوضات وفي عملية تشكيل

« ان العملية الديمقراطية وان كانت من طبيعتها ان تفرز
آراءً متعددة ومختلفة وهي ظاهرة صحية ان كانت في اطار
ممارسة حق الغير للتعبير عن رأيه بحيث يتولد من هذه
الآراء رأي ناضج ومستوعب لجميع الابعاد وبمشاركة
الجميع بأرائهم في القضايا المهمة للبلد ..

ولكن اذا انعكس ذلك سلباً على عمل مؤسسات الدولة
واداء الحكومة والوضع النفسي للمواطن ويكون ذلك
حينما يتحول هذا الاختلافات الى مشاحنات ومهاترات
كلامية واتهامات متبادلة وتسقيط للآخرين وسوء الظن
..

ولا نجد شاغلاً للسياسيين غير دخولهم في دوامة من
التشاحنات والاختلافات في الآراء حتى صار المواطن لا
يدر أي طرف يتكلم بما هو صحيح ومحق ..

ولم تزد هذه المشاحنات غير التأزم في وضعه النفسي
يضاف الى ما يعاينه من وضع نفسي صعب ناشئ من عدم



الامور الى المحافظة على بلدانها يحافظون عليها .
اعتقد هذه الازمة بدأت تفتح على ازمات اخرى ونسمع
(سين وجيم) من هنا وهناك وبالنتيجة بدأ تعطيل الامور
بهذا المقدار تجاوزات كثيرة يفترض الى هذه المحطة
ونقف .

أقول، حرمة شهر رمضان مناسب جدا ان نسمع
فيها اخباراً جيدة وان يرى هذا الشعب من مسؤوليه
والكيانات السياسية خطوات حقيقية يصلون الليل
بالنهار من اجل ان نخرج من هذه الازمة فهذه الازمة
ليست ازمة سهلة لكنها ليست مستحيلة فهذه الازمة
تحتاج الى حوارات من الجميع وتنازلات من الجميع
وان لا تكون الامور متعلقة بمواقع بقدر ما تكون هناك
مصلحة عامة .

الرجاء من الاخوة ان يسعفوا البلد بعملية التعجيل وهم
قادرون فهذه الازمة تحتاج الى رجال والعراق فيه رجال
وتحتاج الى الدفع من الكل بالإسراع بتشكيل الحكومة» .

الحكومة القادمة، وحث من خلالها إلى تغليب المصالح
العليا على جميع المصالح الأخرى.. إذ إن البلد كما حال
السفينة يركبها جميع العراقيين، والخطر يحيق بالجميع إذا
ما حصل خلل ما لا سمح الله في مسيرة هذه السفينة،
ومسؤولية ذلك ستشمل الجميع دون استثناء، وهي
مسؤولية عظيمة حينما يتوقف مصير البلد ومصير أبنائه
ومستقبلهم على ممثليه في مجلس النواب أو في الحكومة،
ولكي يرسموا الخطوات العملية في طريق الإصلاح
السياسي، قائلًا بما يلي:

« الامر الثاني:

واقعا نحن ندعو للإخوة السياسيين ان يجعل الله تعالى
في قلوبهم وفي اذهانهم افكاراً سريعة لحل الازمة وان
يتعاملوا مع الواقع بجدية وموضوعية ، هذه الازمة
تحتاج الى رجال تتحمل المسؤولية وبالنتيجة تحتاج الى
تضحيات من الجميع من اجل الحفاظ على البلد ، الحفاظ
على البلد مطلب عقلائي فكل دول العالم عندما تصل

فَتَاوَى

سَمَّعَ الرَّجْعَ الْإِسْمِيَّ أَيُّهَاً اللهُ الْعَظِيمُ السَّيِّدَ عَلِيَّ الْحُسَيْنِيَّ السِّبْتِيَّ



ردّ التحية

السؤال: هل يجوز السلام على المرأة الشابة؟

الجواب: يكره إلا أن يكون هناك جهة مساوية أو راجحة تقتضي السلام عليها.

السؤال: نسمع في التلفاز إلقاء تحية السلام على مسامعنا، فهل يجب الردّ على السلام في هذه الحالة؟

الجواب: لا يجب الردّ.

السؤال: المذيعون في الراديو والتلفزيون في مختلف الإذاعات من المعتاد عندهم أن يلقوا التحية على السامعين أو المشاهدين، فهل يجب الردّ في مثل هذه الأحوال؟

السؤال: ما هو حكم إلقاء التحية على النساء؟

الجواب: يجوز إلقاء التحية من الأجنبي على الأجنبية وبالعكس إذا لم يكن هناك ريبة أو خوف فتنة.

الجواب: إنّما يجب ردّ السلام إذا أمكن تفهيمه للمسلم بالإسراع أو بمعونة الإشارة مثلاً، وأمّا مع عدم تيسر ذلك - كما هو مورد السؤال - فلا يجب الردّ مطلقاً.

السؤال: هل يجب ردّ تحية الكافر غير الذمي؟

الجواب: لا فرق بين الذمي وغير الذمي في ذلك، والمعيار هو الكافر الكتابي بشكل عام والأحوط الردّ بقوله: (عليك).

السؤال: هل يجب ردّ التحية إذا كان الشخص يصلي ولا يوجد من يردّ غيره؟

السؤال: هل يجوز ردّ التحية عند قراءة القرآن من غير تصديق؟

الجواب: يجب ردّ السلام ولو كان مشغولاً بالقراءة.

الجواب: نعم، يجب بمثل ما قال، ولا يزيد عليه.

السؤال: ردّ التحية هل يكون بـ (عليكم السلام) أو (و عليكم السلام)؟

الجواب: يجوز الأمران.

السؤال: لو دخل رجل على جماعة وكنت من بينهم وألقى التحية علينا، فهل يجب عليّ أن أردّ التحية في حال ردّ مجموعة من الحاضرين على سلامه؟

الجواب: لا يجب.

السؤال: هل يجب ردّ التحية على الشخص المجنون؟

الجواب: يجب إذا كان مميّزاً.

السؤال: إذا كان ظاهر حال من ألقى التحية أنه يستهزئ أو يسخر، فهل يجب ردّ التحية حينئذ؟

الجواب: إذا انطبق عليه عنوان الاستهزاء فلا يجب الردّ.

لآلئ قرآنية

إعداد: حسين النعمة

أفاق قرآنية

القرآن سبيل الهداية

وهده وبصائرهِ وعلمهِ وتذكرته وتزكيتهِ عاجزون عن الاهتداء سبيلا.

ويقول الله في محكم التنزيل {قَدْ جَاءَكُمْ بَصَائِرُ مِنْ رَبِّكُمْ} اي ما يعرف ابن ادم كيفية الحياة السعيدة وكيفية العيش بسلام وامن لتحقيق التطلعات والطموحات؛ فالبصيرة هي ما يبصر به الانسان وما به يعبر الى الحقيقة، {فَمَنْ أَبْصَرَ فَلِنَفْسِهِ}، إن هذه البصائر ليست مفروضة وإنما هي فرصة لك فإذا اردتها استطعت الاستفادة منها واعتمادها منهجا لحياتك إذن فهي كلها فائدة للانسان ذاته قبل غيره. {وَمَنْ عَمِيَ فَعَلَيْهَا} إذ ان النتائج العكسية سوف تترتب على من اعرض عن البصر والبصيرة، ثم ان الله او رسوله ليسا مسؤولين عما يختاره الإنسان لنفسه وإنما المسؤول الأول والآخر هو الانسان نفسه، حيث يقول: {وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِوَكِيلٍ} (يونس/ ١٠٨) فهذا القرآن وهذه بصائرهِ ومعارفه متاحة للناس في كل وقت وفي كل مكان ليتنهجوا منهاجه ويستفيدوا من رؤاه وليكشفوا بها غيب الحياة وصولا الى السعادة.

{قَدْ جَاءَكُمْ بَصَائِرُ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ أَبْصَرَ فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ عَمِيَ فَعَلَيْهَا وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيظٍ} (الأنعام/ ١٠٤)، يبدأ ابن ادم حياته عديم التجربة ويعيش فيها ظلمات الجهل والغفلة اذ العمر قصير وغيب الحياة اكثر في شهودها، فهي مزيج معقد قائم على اسس لا يعرف المرء الكثير منها.

ووفقا لذلك اصبح ابن ادم بحاجة الى من يهديه الى سنن الحياة وطبيعتها وانظمتها التي تتحكم فيه وفي الخلائق من حوله، وبحاجة الى من يعلمه كيفية التعامل مع النفس والمحيط والآخرين. ان القرآن هو ذلك الهدى والمعلم والنور والبصيرة ومنهج التفكير السليم وهو المعرفة والحقيقة، وصحيح ان الناس من دون استثارة عقولهم ومن دون بلورة وجدانهم ومن دون ادائهم ميثاقهم وبالتالي من دون تفعيل اجهزة الرؤية والمعرفة في انفسهم يعجزون عن الاستفادة من القرآن الكريم ولكن الصحيح ايضا ان من دون القرآن

القرآن في الحديث

يقول رسول الله (صلى الله عليه وآله): «خياركم من تعلم القرآن وعلمه»، ويقول ايضا (صلى الله عليه وآله): «ان اردتم عيش السعداء وموت الشهداء والنجاة يوم الحسرة والظل يوم الحرور والهدى يوم الضلالة فادرسوا القرآن فانه كلام الرحمن وحرز من الشيطان ورجحان في الميزان».. وعنه ايضا: «ألا من تعلم القرآن وعلمه وعمل بما فيه فأنا له سائق الى الجنة، ودليل الى الجنة»، ويدعونا (صلى الله عليه وآله) الى تعليمه ابناءنا فيقول: «ما من رجل علم ولده القرآن إلا توج أبويه يوم القيامة بتاج الملك»..



من أسرار السور الكريبات

ثلاث لا تحل إلا بثلاث

ثلاث آفات لا تُحل إلا بثلاث وسائل..

الأولى: إذا ابتليت بحب الشهوات - الحل: راجع حساباتك مع الصلوات والدليل قوله تعالى: {فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ فَسُوفَ يَلْقَوْنَ غِيًّا (مريم/ ٥٩)}.
والثانية: إذا احسست بالشقاء وعدم التوفيق، - فالحل: راجع حساباتك مع أمك والدليل قوله تعالى: {وَبَرًّا بِوَالِدَيْهِ وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا (مريم/ ٣٢)}.

والثالثة: إذا شعرت بالانكسار والضنك، فالحل: راجع حساباتك مع القرآن الكريم - والدليل قوله تعالى: {وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى (طه/ ١٢٤)}.



أثر القرآن الكريم في الخطاب الحسيني

التحذير من الغرور بالدنيا

بقلم: حيدر التميمي



حَفَلَ الخطاب الحسيني بالكثير من الأقوال التي تحث الناس على عدم الغرور بالدنيا: ونقل الحرائي عن الإمام الحسين (عليه السلام) قوله في وصف الدنيا: «إن هذه الدنيا قد تغيرت وتكرت وأدبر معروفها، فلم يبق منها إلا صباية كصباية الإناء وخسيس عيش كالمرعى الوبيل، ألا ترون أن الحق لا يعمل به وأن الباطل لا يتناهى عنه، ليرغب المؤمن في لقاء الله محققاً، فإني لا أرى الموت إلا سعادة ولا الحياة مع الظالمين إلا برماً، إن الناس عبید الدنيا والدين لعق على ألسنتهم يحوطونه ما درت معائشهم فإذا محصوا بالبلاء قل الديانون»، (تحف العقول : ٢٤٥).

إلى ابن آدم أن له في جمع المال راحة وإنما يسوقه إلى التعب في الدنيا والحساب عليه في الآخرة، ثم قال (عليه السلام): كلا ما تعب أولياء الله في الدنيا للدنيا بل تعبوا في الدنيا للآخرة»، (ظ: الخصال ٦٤ / ٦٥).

اذن قول الإمامين الحسين وولده السجاد (عليهما السلام) يبيّن أن مفهوم عدم الغرور بالدنيا والركون إليها هو في الأصل والأساس مفهوم قرآني نطقت به الآيات الكريبات وتذكر أغلب سور القرآن الكريم هذا المفهوم التربوي والأخلاقي.. وقد جاد الخطاب الحسيني ليساير هذا المنهج القرآني متأثراً به أيما تأثر من خلال ما استعرض البحث من أقوال الإمام الحسين (عليه السلام) وولده السجاد (عليه السلام) وشدة زهدهما للدنيا وعدم اكتراثهما بها لأنها فانية ولا تدوم لأحد مهما كانت صفته التي يتمتع بها فقد مات الأنبياء والأوصياء (عليهم السلام) وغيرهم من الناس ولم يتبق من ذكرهم إلا سيرتهم الحسنة التي نقلت إلينا.

وذكر الشيخ الصدوق عن الإمام السجاد (عليه السلام): «إنه أقبل على رجل من جلسائه فقال له: اتق الله وأجمل في الطلب ولا تطلب ما لم يخلق فإن من طلب ما لم يخلق تقطعت نفسه حشرات ولم ينل ما طلب، ثم قال: وكيف ينال ما لم يخلق، فقال الرجل: وكيف يطلب ما لم يخلق؟ فقال: من طلب الغنى والأموال والسعة في الدنيا فإنها يطلب ذلك للراحة، والراحة لم تخلق في الدنيا ولا لأهل الدنيا، إنما خلقت الراحة في الجنة ولأهل الجنة، والتعب والنصب خلقا في الدنيا ولأهل الدنيا وما أعطي أحد منها جفنة إلا أعطي من الحرص مثلها ومن أصاب من الدنيا أكثر كان فيها أشد فقراً لأنه يفتقر إلى الناس في حفظ أمواله، ويفتقر إلى كل آلة من آلات الدنيا فليس في غنى الدنيا راحة ولكن الشيطان يوسوس

بالتعاون مع مركز الارشاد الاسري

جامعة الكوفة

تقيم ندوة علمية للرقى بالحياة الزوجية ودوامها

تقرير: احمد الوراق - تصوير: صلاح السباح



بالتعاون مع مركز الارشاد الاسري في النجف الاشرف التابع للامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة نظم لجنة الارشاد التربوي بقسم الرياضيات في كلية التربية في جامعة الكوفة الندوة العلمية الموسومة (أسس الزواج الناجح للشباب)، وتحت شعار (من اجل حياة زوجية سعيدة للشباب) وتضمنت الندوة مناقشة ثلاثة محاور وهي المحور الاول سيكولوجية الرجل والمرأة للأستاذة رحاب مهدي صالح من مركز الارشاد الاسري التابع للعتبة الحسينية المقدسة والمحور الثاني مهارات الزواج الناجح للأستاذة انفال سليم عزيز من مركز الارشاد الاسري التابع الى العتبة الحسينية المقدسة والمحور الثالث تحديات الزواج الناجح للاستاذ الدكتور نعمة عبد الصمد الاسدي من كلية التربية جامعة الكوفة، اضافة الى ذلك ورشة عمل ومناقشات بين اللجنة والطلبة المقبلين على الزواج.



كفاح احمد حسون الوائلي

أهداف الندوة

النجف الاشرف الاستاذة كفاح احمد حسون الوائلي قائلة: «نتيجة لتزايد نسب الطلاق في محافظة النجف الاشرف وفي عموم المحافظات، وجدنا انه من الضروري التحرك لمعالجة هذه المشكلة، والتحرك على المراكز التعليمية والمعاهد والجامعات، كونها ابرز الاماكن التي يكثر فيها الاختلاط». وأحيانا تكون نتيجة هذا الاختلاط ارتباط غير مدروس وغير واع لتكوين الاسرة، لذا ينظم مركز الارشاد الاسري في النجف الاشرف على الدوام هذه الندوات التي من شأنها تقديم كل ما يعزز ويمتن أواصر الارتباط الاسري والتأسيس

للندوة اهداف عديدة وهي (تطلع المقبلين على الزواج واسس الحياة الزوجية السعيدة، تعرف المقبلين على الزواج معنى سيكولوجية الرجل والمرأة، وتعرف المقبلين على الزواج بالشروط المثلى للزواج الناجح وما هي اهم مهارات الحياة الزوجية السعيدة، كما تناقش المشكلات الزوجية وتقدم الحلول لها).

ولتفاصيل اكثر عن هذا الموضوع تحدثت مديرة مركز الارشاد الاسري التابع للعتبة الحسينية المقدسة بمحاضرة



أ.د. سيروان عبد الزهرة الجنابي



انفال سليم عزيز

وبناء الاسرة ومن اجل تنشئة ابناء صالحين يدعون الى بناء المجتمع والاسهام في عملية نجاحه». ومن جهة اخرى تحدث رئيس الجلسة من كلية التربية جامعة الكوفة أ.د. نعمة الاسدي قائلاً: «في الكلية عدد الطلبة يتعدى (٢٠٠٠) طالب فكان اختيارنا فقط على الطلبة المقبلين على الزواج وعددهم تقريبا (٦٠) طالباً من الاقسام الخمسة لكلية التربية، حيث تم طرح اوراق عمل مهمة وواحدة من تلك الاوراق هي من قبل السيدة رحاب مهدي من مركز الارشاد الاسري التابع الى العتبة الحسينية المقدسة كانت بعنوان (سيكولوجية الرجل والمرأة) تحدثت عن خصائص الزوج او الموصفات لشخصية الزوج وبعد ذلك انتقلت لخصائص المرأة بشكل عام ثم تحدثت عن كيفية مراعاة هاتين الشخصيتين المختلفتين في الزواج الناجح وطرحت اشكاليات مهمة جداً». وتابع «وكانت الورقة الاخيرة لرئيس الجلسة الموسومة ب(تحديات الزواج الناجح) وتحدثنا فيها عن احصائية خطيرة جدا طرحناها في هذه الندوة وهي ارتفاع معدلات الطلاق في محافظة النجف الاشرف بحيث كانت الاعلى مقارنة مع بقية المحافظات وذكرنا في هذه الندوة ان بعض المحافظات الجنوبية مثل ميسان وذي قار تشهد انخفاضاً في نسب الطلاق في الوقت الذي تشهد فيها النجف الاشرف خلال بعض الاشهر تزايداً بحالات الطلاق يصل الى ٤٠٪».

السليم لنواة الاسرة».. من جهتها تحدثت المستشارة في مركز الارشاد الاسري الاستاذة انفال سليم عزيز قائلة: «من الاستراتيجيات التي سنتبعها مستقبلاً للتخفيف من حالات الطلاق إقامة الدورات للمقبلين على الزواج لتقديم الاستشارات لهم ومعرفة التفكير لديهم وطرح آليات لتأسيس الحياة الاسرية السعيدة»، مشيرة الى الاهداف الاساسية في الدورة بتصحيح الافكار لدى المتزوجين وتشجيعهم على الحضور الى هذه الورش المقامة للشباب والشابات بغية تصحيح بعض الافكار وتقديم الاستشارات لهم لبعض الأمور التي تتطلب ذلك». وبدوره تحدث عميد كلية التربية المختلطة جامعة الكوفة أ.د. سيروان عبد الزهرة الجنابي قائلاً: «الندوة تقوم على تحسس مدى الانهيارات التي تحدث في الزواج لدى الشباب العراقي في الوقت الحالي ومدى التفكك الاسري المفضي الى عملية الانفصال في المحصلة النهائية». مبيناً «لذلك ارتأت كلية التربية بالتعاون مع مركز الارشاد الاسري ان تقيم هذه الندوة من اجل توعية الشباب وتثقيفهم بمدى اتباعهم الاسس والخطوات الزوجية الصحيحة من خلال التعامل والسلوك التي تؤدي الى ترصين الزواج وإنجاحه في المحصلة النهائية وعليه فان هذه الندوة فهي تنبثق من مبدأ ديني يتمثل بالدعوة الى الزواج ومن مبدأ اجتماعي هو الحفاظ على ذلك الزواج

مستشار الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة لشؤون القرآن
الكريم الشيخ حسن المنصوري:

اليوم العالمي للقرآن الكريم يهدف الى نشر نشاطاته لأبعد نقطة في الارض



خاص للاحرار: قاسم عبد الهادي

بدأ العمل بمستشارية الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة لشؤون القرآن الكريم خلال الاشهر القليلة السابقة وتحديدًا خلال عام 2021م، حيث تم استحداث هذا العنوان من خلال الخبرة الكبيرة والواسعة التي يمتلكها فضيلة الشيخ حسن المنصوري في علوم القرآن الكريم ودوره الكبير والبارز في تأسيس المشروع القرآني في العتبة الحسينية المقدسة والذي انطلق في عام 2008م وما تزال نشاطاته متواصلة لغاية الان من خلال الافكار التي طرحت في الفترة السابقة وطبقت وانجز الكثير منها.



والمجتمعي وكذلك على مستوى بناء الانسان ويشتمل على النشاط الديني والثقافي والقرآني والفكري، وما يتعلق بالنشاط القرآني فالعتبة الحسينية المقدسة لها نشاطات عدة تقام داخل العراق فضلا عن النشاطات الاخرى التي تقام على نطاق اوسع في الدول الاسلامية في مختلف انحاء العالم.

الصدارة والاولوية

ولمعرفة المزيد عن دور ومهام مستشار الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة لشؤون القران الكريم تحدث فضيلة الشيخ حسن المنصوري عن الاعمال الملقاة على عاتقه قائلا:

ان للقران الكريم مكانة خاصة وله الصدارة والاولوية في المؤسسة الدينية (العتبة الحسينية المقدسة) باعتباره المصدر الاساس للتشريع ومنهاج حياة الانسان بشكل عام، ومن هذا المنطلق فان جميع المؤسسات الدينية تعطي وتولي اهمية لهكذا مشروع الا وهو المشروع القرآني سواء أكان على مستوى اقامة النشاطات والفعاليات التي تتضمن تعليم وتحفيظ القران الكريم وتدبر وتفسير كل ما يتعلق به من مفاهيم.

نشاطات محلية ودولية ودعم غير محدود

فالعتبة الحسينية المقدسية تميزت بانها اول عتبة اسست دارا للقران الكريم من العتبات الاخرى وافتتحت مشاريع واسعة، ولم يتعلق نشاطها في داخل العتبة الحسينية المقدسة ولا على المستوى الداخلي



نشاطات وبرامج قرآنية عديدة داخل العراق وخارجه..

الان تقوم هذه المستشارية بتقديم المشورة وبيان الرأي بالإضافة الى اقامة نشاطات لم يتم إقامتها من قبل وتبنى النشاطات العامة التي تقع ضمن اهداف رئيسة للأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة التي تمتلك مشاريع كبيرة على المستوى الخدمي والصحي



افتتاحنا للمشروع القرآني ولكن في العام الثاني تنبها الى هذا الامر وتم تقديم مطالعة بهذا الخصوص الى المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي وقد حصلنا على موافقة وترحيب من قبله وعلى هذا الاساس اطلقنا هذا المشروع ولاقى ترحيبا من قبل المؤسسات القرآنية الشريفة والشخصيات القرآنية في داخل العراق وخارجه. كما يندرج ضمن مهام المستشارية تقديم الاستشارة واستقبال الوفود والشخصيات القرآنية للتعريف بالمشاريع القرآنية التابعة للعتبة الحسينية واصداراتها العلمية والقرآنية وتوسيع نطاق النشاطات الدولية في دول افريقيا واندونيسيا وبلدان اسلامية اخرى.

التمسك باهل البيت (عليهم السلام)

ومن المؤكد ان هذا (المشروع القرآني) يعد من النشاطات المهمة التي تركز عليها مستشارية القرآن الكريم باعتباره الهدف الاساس الذي يصب في رسالة الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة والتي تربط بين اهل البيت (عليه السلام) بمفهوم عدم الافتراق في نص الحديث النبوي (اني تارك فيكم الثققلين كتاب الله وعترتي فانها لن يفترقا حتى يردا علي الحوض).

لمدينة كربلاء المقدسة فقط وانما امتد نشاطها الى مستوى المحافظات الاخرى والمستوى الدولي ايضا، وان اغلب هذه المشاريع التي اقيمت لها وزنها وخصوصيتها والنتائج المترتبة عليها، ولا يخفى ان هذه النتائج تستند على التوفيق الالهي اولا والبركات التي نستمدها من جوار حرم المولى ابي عبد الله الحسين (عليه السلام) بالإضافة الى الدعم المقدم من قبل المتولي الشرعي سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي وكذلك الجهود المبذولة من قبل الاخوة التي ترافق هذا النشاط وهذا المشروع.

أهداف سامية

وان المستشارية تشكلت قبل عام من اجل النظر الى هذه الامور المهمة لتطويرها واستدامتها، وهذا يعد احد اهداف تأسيس المستشارية واهمها، فضلاً عن ذلك اقامة وتنظيم مشاريع مهمة قد لا تكون مقامة من قبل او لم يسלט عليها الضوء، ومن جملة الاهداف ايضا الاهتمام بمشروع اليوم العالمي للقران الكريم، وان الفكرة الاساسية لهذا المشروع انطلقت من جوار المولى ابي عبد الله الحسين (عليه السلام) اسوة بالكثير من المناسبات قد خصصت لها ايام مثل عيد المعلم وعيد المرأة الى غير ذلك، حيث لم نتطرق له خلال العام الاول مع بداية



اليوم العالمي للقران الكريم

من الدول الاسلامية وكذلك مركز طبع ونشر المصحف في الجمهورية الاسلامية الايرانية ودار المعرفة وهو من الدور المعنية بطباعة ونشر مصحف التجويد والقراءة القرآنية في دمشق، وكانت هذه الخطوة الاولى والسنوات القادمة ستشهد توسع لهذا المشروع باعتبار انه يعنى بالمصحف الشريف.

مصحف العتبة الحسينية المقدسة يرى النور قريبا

مصحف العتبة الحسينية المقدسة

وفي معرض سؤالنا له: ما هو الهدف الاساس او الرسالة التي تريدون ايصالها من خلال القران الكريم؟ اجاب المنصوري قائلا: حاليا العتبة الحسينية المقدسة تسعى الى اصدار مصحف العتبة الحسينية المقدسة وهو ان تختص بطباعة نسخة خاصة بها على الرغم من توفر النسخ المطبوعة من قبل المراكز والمؤسسات، فمثلا العتبة العباسية المقدسة لديها مركز واصدروا نسخة مطبوعة وبخط خطاط عراقي، وكذلك ديوان الوقف الشيعي والوقف السني والازهر لديهم نسخة خاصة وكذلك المسجد النبوي، ونحن بدورنا استحصلنا موافقة الشيخ الكربلائي بإصدار هذه النسخة بحكم معرفتنا واطلاعنا بما موجود من مخطوطات في العالم الاسلامي نسعى الى ان تكون هناك خصوصية لهذا المصحف لما له من اهمية وخصوصية غير

ومن هذا الجانب (الحديث لا يزال للشيخ المنصوري) فإنه مشروع اليوم العالمي للقران الكريم يهدف الى نشر رسالة القران الكريم في مختلف بلدان العالم على مستوى النشاطات الالكترونية والحضورية او عبر الوسائل الاعلامية والقنوات الفضائية بإقامة الندوات حول آلية القران الكريم وعالمية الخطاب القرآني ومعالجة الكثير من القضايا المعاصرة بالرؤى او المفاهيم القرآنية، هذا هو واحد من النشاطات التي ركزت عليها المستشارية لشؤون القران الكريم وبفضل الله سبحانه وتعالى رعت العتبة الحسينية المقدسة هذا المشروع وحصلت الموافقة عليه من قبل ديوان الوقف الشيعي والوقف السني وواقف كردستان، وبرعاية الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة تم توقيعه والاتفاق على ان يكون يوم ٢٧ من شهر رجب من كل عام وهو يوم المبعث النبوي الشريف على رواية الاسراء والمعراج هو اليوم العالمي للقران الكريم.

نشاط قرآني الاول من نوعه

واكمل المنصوري: انه وضمن فعاليات اليوم العالمي للقران الكريم هذا العام تبنت المستشارية اقامة المعرض الدولي للمصحف الشريف وذلك من النشاطات التي تقام لأول مرة، واقيم هذا النشاط في منطقة ما بين الحرمين الشريفين بالتعاون مع شعبة المعارض في قسم الاعلام، بالإضافة الى مشاركة العتبات جميعا والمراكز التي تعنى بالمصحف الشريف



الشيخ المنصوري: مشروع اليوم
العالمي للقرآن الكريم يهدف
الى نشر رسالة القرآن الكريم في
مختلف بلدان العالم..

مسابوقة بحكم وجود تطبيق (QR code) في جميع صفحات
المصحف، ومن خلال هذا التطبيق ستتوفر جميع الختمات المرتلة
لأصوات القراء العراقيين وكذلك التفاسير للباحث بالإضافة الى
معاني المفردات والمتشابهات والآيات الموضوعية، وتكون بشكل
اوسع من المصحف للقراءة والاطلاع والبحث، ونسعى جاهدا
من خلال هذا المشروع الى الرقي بالجوانب الثقافية والتعليمية بما
يخص القرآن الكريم وعلومه ليس على مستوى كربلاء والعراق
فقط بل الوصول الى ابعد نقطة من بقاع المعمورة.



أكبر أكاديمية في العراق لمعالجة مرضى التوحد

العتبة الحسينية المقدسة تفتتح أكاديمية السبطين للتوحد واضطرابات النمو

تقرير: حسنين الزكروطي - تصوير: خضير فضالة ومحمد الخفاجي

افتتح المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي والأمين العام الاستاذ حسن رشيد العبايجي وشخصيات دينية واكاديمية وسياسية رفيعة المستوى مشروع اكاديمية السبطين (عليهما السلام) للتوحد واضطرابات النمو الكائن على الطريق الرابط بين كربلاء وبغداد.





بمهمات دينية بحثية من خدمة الزائرين وتطوير المراقد الشريفة وغير ذلك من المهام المعروفة في طبيعتها لكم، بالطبع أن هناك مرتكزات شرعية ومنطقية يمكن الرجوع إليها لكي نتعرف على هذه الانطلاقة لبناء مثل هذه المشاريع اذ يعتقد البعض انها من اختصاص الجهات المعنية لمثل هذه المشاريع وهي التي تقوم بها».

وبين سماحته، «من هذه الاسس والمرتكزات التي استندنا إليها، أذكر هنا بعضاً من الأحاديث الشريفة التي بينت مدى اهتمام الشريعة الاسلامية بسلامة الابدان والارواح والقلوب كما ورد عن أمير المؤمنين (عليه السلام): (ان من البلاء الفاقة واشد من ذلك مرض البدن واشد من ذلك مرض القلب وان من النعم سعة المال وافضل من ذلك صحة البدن وافضل من ذلك تقوى القلوب)، وورد عن الامام الباقر (عليه السلام) (واعلم ان لا علم كطلب السلامة ولا سلامة كسلامة القلب) وتشير

وشُيّد المشروع على مساحة (٨,٢٠٠) متر مربع، ويضم تسعة طوابق اضافة الى الطابق الأرضي، وهو الاول من نوعه في العراق والاضخم في الشرق الاوسط من حيث الخدمات الطبية المقدمة لعلاج الأطفال المصابين بمرض التوحد.

وشهد حفل الافتتاح الذي تزامن مع ولادة ثامن الائمة الاطهار (عليهم السلام) وأنيس النفوس الامام علي بن موسى الرضا (عليهما السلام) حضوراً واسعاً لشخصيات متنوعة من داخل محافظة كربلاء وخارجها، وبدأت الفعاليات بتلاوة آيات من الذكر الحكيم، تلاها قراءة سورة الفاتحة على ارواح شهداء العراق الابرار، وعرض فيلم وثائقي عن مراحل انجاز المشروع، من ثم كلمة المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي والتي جاء فيها: «يتساءل البعض هل هناك مرتكزات وأسس منطقية استندنا إليها للقيام بمثل هذه المشاريع، إذ أن إدارات العتبات المقدسة مكلفة

الاخوة في دوائر الدولة والوزارات المعنية جميعاً متفهمين لهذه السياسة ويبدون دائماً العون الكبير ومد يد المساعدة والمشاركة وتقديم الدعم المالي الكبير في جميع هذه المشاريع فشكراً لهم». ولفت سماحته، بأن «العتبة الحسينية المقدسة تعمل على إنشاء (١١ معهداً) لعلاج مرضى التوحد، واليوم نحتفي بافتتاح معهد كربلاء المقدسة، ونتظر اكتمال المعهد الكائن في محافظة البصرة خلال الأشهر القليلة القادمة، فضلاً عن المعاهد الأخرى التي تم أنشاؤها في كل من ميسان والكوت والنجف وغيرها من المحافظات»، مؤكداً سعي «العتبة الحسينية» لشمول كل المحافظات العراقية بمعاهد مشابهة وبصورة أفضل من ذلك، خصوصاً مع تسجيل تزايد في حالات الإصابة بهذا المرض والحاجة القصوى لإنشاء المستشفيات الخاصة لعلاجها».

وأكمل سماحته، «أعلننا مراراً أننا لا نبغي من وراء هذه المشاريع اي تنافس او تراحم مع الدوائر المعنية والمؤسسات الاهلية في ذلك بل وجدنا كل التعاون والتآزر من الوزارات ودوائر الدولة وغير ذلك من المؤسسات المعنية في انجاز هذه المشاريع بل يدفعا حبنا لوطننا وشعبنا وغيرتنا على هذا البلد وحب الخدمة للآخرين للقيام بمثل هذه المشاريع وليس من سياستنا ان نظهر تميزنا او قدراتنا من خلال وسائل الاعلام ولو لان البعض يطرح شبهات حول إدارات العتبات المقدسة بشأن أموالها وامكاناتها... تأتي هذه المشاريع جواباً على مثل هذه

هذه الاحاديث وغيرها الى عناية الاسلام بصحة الانسان روحاً وقلباً وبدناً، فان امكانية الانسان والمجتمع بالاستثمار الصحيح لطاقاته وامكاناته، والنعم التي منحها الله تعالى اياه من اجل خدمة المجتمعات الانسانية تتوقف على مدى قدرته وعمله في سلامة القلوب اولاً وسلامة الابدان ثانياً».

وجواباً على التساؤلات المطروحة حول منطلقات العتبة الحسينية لتشييد مثل هذه المشاريع العملاقة، أوضح سماحته بأن «ما يتم إنجازه يعكس رؤية المرجعية الدينية العليا في النجف الاشرف ومنهجها في كيفية رعاية المجتمع وخدمته، فبالإضافة الى المهام الدينية هناك الحرص على خدمة المواطن والمجتمع خصوصاً في الخدمات التي تبنيه وترعاه صحياً وتعليمياً وتربوياً، ومن هنا جاءت مشاريع المستشفيات الحالية والمستقبلية ومعاهد التوحد ومراكز الشلل الدماغية والجامعات والمدارس والمجمعات السكنية».

وتابع سماحته، إن «بلدنا بسبب الظروف الاستثنائية التي يمر بها يحتاج الى ان يعتمد بصورة أساسية وعملية على مبدأ التعاون والتضامن في اداء الوظائف الأساسية لخدمة المجتمع، إذ وجدنا ان الفرص متاحة لنا والإمكانات متوفرة لتقديم الخدمات الأساسية والطبية والتعليمية والتربوية، فلا بد ان نهض ونشمر عن سواعد الجد والاهتمام والعمل المثابر لتقديم الخدمات الصحية الأساسية لكي نحافظ على سلامة العقل والبدن للفرد العراقي وان نستثمر الفرص في ذلك، ووجدنا ان





محافظ كربلاء المقدسة
المهندس نصيف جاسم الخطابي

➤➤ الشيخ الكربلائي: أعلننا مراراً أننا لا نبغي من وراء هذه المشاريع اي تنافس او تزاخم مع الدوائر المعنية والمؤسسات الاهلية في ذلك بل وجدنا كل التعاون والتآزر من الوزارات ودوائر الدولة وغير ذلك من المؤسسات المعنية في انجاز هذه المشاريع.. ➤➤

الخطابي، في كلمته خلال حفل الافتتاح، على نجاح مثل هذه المشاريع العملاقة التي تنجزها العتبة الحسينية المقدسة، وتحقيق غاياتها وأهدافها النبيلة لخدمة العراقيين بدون استثناء. وقال الخطابي: «ليس بالجديد ان نقف امام صرح ومنجز وعمل ومنهج ورسالة تقدمها المرجعية الدينية العليا في النجف الاشرف وممثلها في كربلاء المقدسة، وتقدم انموذجا لعطاء زاخر»، مبيناً أن «رسالة المرجعية الدينية العليا تنبع من منهج آل بيت النبوة (عليهم السلام) المبني على اساس خدمة الامة والتضحية في سبيلها، والتكامل في العمل». و اضاف: «هنا في كربلاء المقدسة عندما تمتد يد الخير وهي يد المرجعية الدينية العليا متمثلة بالمشاريع التي تقوم بها العتبات المباركة لاسيما اليوم عندما نقف على منجز من منجزات كثيرة للأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة، فالأمر سيكون مغايراً واستثنائياً وفريداً من نوعه».

التساؤلات ورد الشبهات لما كان منا هذا الاهتمام الاعلامي الكبير لإبراز هذه المشاريع وامكاناتها». واختتم سماحة الشيخ الكربلائي كلمته بالإجابة عن تساؤل أخير عن سبب إطلاق تسمية (الأكاديمية) على المشروع بدلاً من المركز، حيث قال: إن «من مبادئ عملنا وسياساتنا في هذه الخدمات ان تكون متطورة ومتميزة في خدماتها وادائها بحيث لا تقل في ذلك عن نظيراتها في الدول العربية والدول المجاورة التي سبقتنا سنينا في ذلك ومن اجل ان نظهر ونثبت ان الطاقات العراقية والوطنية والقدرات الوطنية في العراق لا تقل عن مثيلاتها في الدول المجاورة حيث وفرنا الامكانات العلمية والعلاجية في مثل هذه المعاهد لتكون للعلاج اولا وتستخدم للتدريب ثانيا لتخريج المديرين والمدربات لبقية المعاهد الأخرى التي سيتم إنشاؤها في العراق». من جهته، أكد محافظ كربلاء المقدسة المهندس نصيف جاسم





وإحصاءات مهمة، وقال في كلمته خلال الحفل: « نحتفي اليوم بافتتاح أكاديمية السبطين للتوحد واضطرابات النمو، وبداية فالتوحد هو مرض واحياناً يسمى اضطرابات التوحد او اضطرابات طيف التوحد، وهي اضطرابات عصبية تؤثر على النمو في المجالات الحسية والحركية والسلوكية والاجتماعية، وكما ذكر ساحة الشيخ الكربلائي فإن الاحصائيات في العراق وفي بعض دول المنطقة غير دقيقة لمرض التوحد، واخر احصائية في اوربا تقول ان لكل (٤٤) طفلاً، يوجد طفل مصاب بالتوحد، بينما لكل (١٢٠) طفلاً يوجد طفل مصاب بالسرطان،

وتابع حديثه، «نحن هنا في كربلاء المقدسة نؤمن بأننا فريق عمل واحد هذا الفريق له واجبات واهداف اساسية ألا وهي نيل رضا الله تعالى أولاً، وخدمة المؤمنين والمواطنين لاسيما في الاتجاهات القائمة على أساس نشر العلم والصحة وعلى اساس انساني، وهناك عمل استثنائي باتجاه التنمية والقوة الاقتصادية التي تساعد به العتبات المقدسة وذلك عبر المشاريع الزراعية والمشاريع التنموية». فيما استعرض رئيس هيئة الصحة والتعليم الطبي في العتبة المقدسة، الدكتور ستار الساعدي، تفاصيل دقيقة عن المشروع،





رئيس هيئة الصحة والتعليم
الطبي في العتبة المقدسة
الدكتور سатар الساعدي

الساعدي: وصل عدد المستفيدين من المؤسسات الطبية الى (9,911,051) مريض، بينما بلغ اجمالي المبالغ التي صرفت ودفعت كلفتها من العتبة الحسينية هي (41,000,000,000) دينار عراقي، وهي مصروفة دعماً لشريحة المرضى العراقيين وغير القادرين على دفع تكاليف العلاج..

إحصاءات وأرقام

وتابع الساعدي، «سأضع امام انظاركم ومسامعكم احصاءات العتبة الحسينية المقدسة في الجانب الصحي اجمالي المرضى الذين استفادوا من مؤسسات العتبة الحسينية المقدسة منذ انشاء اول مستشفى وهي سفير الامام الحسين (عليهما السلام) الجراحي التخصصي، فقد وصل عدد المستفيدين من المؤسسات الطبية الى (9,911,051) مريض، بينما بلغ اجمالي المبالغ التي صرفت ودفعت كلفتها من العتبة الحسينية هي (41 مليار دينار عراقي)، وهي مصروفة دعماً لشريحة المرضى العراقيين وغير القادرين على دفع تكاليف العلاج، ومن ذلك مثلاً، الاول مؤسسة الوارث الدولية لعلاج الاورام والتي دعمتها العتبة الحسينية المقدسة منذ 6/8/2021م لغاية اليوم بـ(7 مليارات و800 مليون دينار عراقي)، بينما في مستشفى الامام زين العابدين (عليه السلام) توجد العمليات النوعية وتكلف مبالغ مادية كبيرة، مع ذلك كان هناك دعم من الامانة العامة

ولمرض التوحد هناك عدة اصناف ومراحل، حالات بسيطة يمكن شفاؤها ودمجها بالمجتمع وتشكل بحدود 40٪، وهنا تكمن اهمية انشاء أكاديميات ومراكز للتوحد من قبل العتبة الحسينية المقدسة، ويوجد لدينا عشرة مراكز منها في كربلاء المقدسة وبعض المحافظات في العراق العزيز، وعدد الاطفال المستفيدين من هذه المراكز هم (1200) طفل توزعوا على هذه المراكز».

وتابع الساعدي: «هناك بعض الإضاءات التي يجب التعريف بها، وبينها لماذا تركز العتبة الحسينية المقدسة اهتمامها على ذوي الاحتياجات الخاصة ومن ضمنهم اطفال التوحد؟ والحقيقة ان ذوي الاحتياجات الخاصة بإمكان تحويلهم من عالة على المجتمع الى معيلين، فكما تعلمون ان اطفال التوحد الذين لديهم العاهات والاصابات وبالتالي يصبحون عالة على ذويهم ومجتمعهم فلا بد من تأهيلهم، والتأهيل هو احد النقاط والركائز المهمة التي شرعت العتبة المقدسة بالعمل عليها».



الى الطابق الارضي، ويضم (٨٧) غرفة علاجية تخصصية شاملة للصفوف الفردية والجماعية وغرف التخاطب والغرف الحسية والغرف الوظيفية، فضلا عن المدينة التعليمية، وقاعة الالعاب، والمكتبة، والمسبح، وهن متوزعات على عدة طوابق، كما يحتوي على مطبخ مركزي، وكافتيريا، والقسم الاداري، وصالة الاستقبال، وقد صُمم المشروع وفق احداث التصاميم والمعايير الدولية المواكبة للحدثة والتطور، وقد تم تجهيزه بمنظومات متطورة منها منظومة ادارة المباني (BMS)، ومنظومة الانذار المبكر، ومنظومة اطفاء الحريق، بالإضافة الى منظومة الصوتيات والكاميرات التبريد المركزي نوع (دايكن) بلجيكي، فضلا عن تجهيزه بمولدات كهربائية (كتر بلر) كاتم الصوت انكليزية المنشأ.

من جانبها أوضحت الدكتورة (شذى محمد العوادى) - اختصاص طب نفسي اطفال مراهقين ومديرة الاكاديمية: «ان اطفال التوحد واضطرابات النمو الاخرى تعنى بالطب النفسي للأطفال، وخاصة اطفال التوحد واضطرابات النمو الاخرى، وفي الاكاديمية سيكون هناك الاستشارية تحتوي على الطب النفسي للأطفال (اختصاص دقيق) والطب العصبي بالإضافة الى الاستشارية، وسيتم تشخيص الطفل من خلال لجنة متكاملة

للعتبة الحسينية المقدسة للعوائل المتعفة والذي وصل الى (١٧ مليار دينار عراقي)» مشيرا الى «ان شعار ادارة العتبة الحسينية المقدسة هو ان يكون علاج المواطن العراقي بين اهله وهناك تنسيق جهد كبير مع المؤسسات الحكومية لتحقيق هذا الهدف». كما نوه الساعدي الى «ان مؤسسات العتبة الحسينية المقدسة الصحية اجرت (١٣٠, ١١٠) عملية نوعية في القلب المفتوح، وزراعة نخاع العظم، وزراعة الكلى، وزراعة القرنية، وتبديل المفاصل، والعلاج الاشعاعي، وغيرها، وفي اغلب هذه الحالات كان المريض يضطر الى السفر خارج البلاد لأجرائها».

تصاميم عصرية ومنظومات متطورة:

وفي لقاء حصري انفردت به مجلة «الاحرار» بين المهندس محمد ضياء محمد رئيس قسم المشاريع الاستراتيجية في العتبة الحسينية المقدسة المساحة التي شيدت عليها اكاديمية السبطين والتصميم الهندسي قائلا: «يقع المشروع على مساحة كلية تبلغ (٢٠٠, ٨) م، ومساحته البنائية تبلغ (٨٠٠) م، بلغت مساحة اللاند سكيب (٧, ٠٠٠) م، ويعد هذا المشروع الاول من نوعه في العراق والاضخم في الشرق الاوسط من حيث الخدمات المقدمة لعلاج اطفال التوحد، ويتألف من (٩) طوابق اضافة



مؤسسات العتبة الحسينية
المقدسة الصحية اجرت (110,130)
عملية نوعية في القلب المفتوح،
وزراعة نخاع العظم، وزراعة الكلى،
وزراعة القرنية، وتبديل المفاصل،
والعلاج الاشعاعي..



داخل العراق او خارجه وجود اختصاصات طبية دقيقة لمعالجة هذه الامراض، ومنها اختصاص طب نفسي اطفال، واختصاص دقيق طب عصبي اطفال، وغيرها من الاختصاصات التي تم التنويه عليها سلفاً، كذلك وجود احدث البرامج العالمية لتدريب طفل التوحد، والمتمثلة في برامج تدريب وعلاج انشغالي، وغرف حسية، ومدن تخيلية، والعلاج بالماء والعلاج بالرمل، والتي تم دراستها وتوفيرها وفق نظام عالمي يكاد يكون نادراً وغير متوفر في العراق والشرق الاوسط والكثير من البلدان المتطورة».

من كافة الاختصاصات، بعدها يتم تحديد مستوى الطفل لوضع الخطة اللازمة للتدريب.
واضافت: «يوجد في الاكاديمية قسمان (النطق والتدريب)، بالاعتماد على احدث البرامج وهي (ابلس، أي بي أي، دنفر)، اضافة الى توفر تدريب العلاج الانشغالي والمكون من فريق سوري واخر لبناني وايراني، وهناك ملعب الرمال، والمدينة التخيلية، المدينة الحسية، والمدينة الحركية.
وعما يميز هذه الاكاديمية عن بقية المراكز التخصصية لعلاج اطفال التوحد قالت: «ان اهم ما يميز هذه الاكاديمية عن قربانها من المراكز والاكاديميات الخاصة بالتوحد سواء أكان



تراثٌ فقهيٌّ وتاريخٌ نضاليٌّ خَظَّهما المرجع الكبير

العتبة الحسينية المقدسة تقيم

مؤتمرها الدولي الأول لإحياء تراث

السيد محمد سعيد الحكيم قُدَّسَتْ

تقرير: أحمد الوّاق / تصوير: محمد القرعاوي



قُبيل حلول الذكرى السنوية الأولى لرحيل المرجع الديني الكبير سماحة آية الله العظمى السيد محمد سعيد الحكيم (قُدَّسَ سرّه الشريف)، أطلقت العتبة الحسينية المقدسة المؤتمر الدولي لتراث المرجع الراحل، وسط حفل مبارك أقيم بحضور كوكبةٍ من العلماء والفضلاء من الحوزة العلمية الشريفة وشخصيات ثقافية وأكاديمية وإعلامية.

اهم نشاط علمي يربط بين فضلاء الحوزات وعلمائها وطلبتها في انحاء العالم وانفتاحها على بعضها.

وفي كلمته القيمة التي ألقاها خلال أعمال المؤتمر الدولي، قال ساحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي: نجتمع اليوم باستذكار السيد الفقيه الذي نذر نفسه الشريفة لنصرة الدين والمذهب وكرس حياته المباركة لخدمة العلم واهله، ويشهد على مكانته السامية تراثه العلمي الجليل وخدماته الجليلة للمؤمنين وطلبة العلم، وهذا ما شهده الجميع ممن عاصره ونهل من فيض علمه وتقواه (قدّس سره).

وتابع، «هذا المؤتمر ما هو إلا تخليد لتراث وسيرة الفقيه الراحل، الذي كان عالماً عاملاً فقيهاً جليلاً صابراً محتسباً في سبيل الله

هذا المؤتمر الذي حظي باهتمام ودعم مباشر من قبل المتولي الشرعي للعتبة المقدسة ساحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي، أقيم بهدف الحفاظ على تراث المرجع الديني الحكيم وإظهاره ونشره، إذ احتفى بأكثر من (٨٠ مؤلفاً) كتبها ساحته خلال حياته العلمية الشريفة، وجرى إطلاق أعمال المؤتمر الدولي تحت شعار (فقيه أهل البيت (عليهم السلام) المسيرة والعطاء).

وتعددت أهداف المؤتمر، عبر إبراز الآراء الفقهية اللامعة للفقيه الراحل (قدّس سره) في قضايا وموضوعات جديدة في الدرس الفقهي الحوزوي، فضلاً عن إقامة مثل هذه المؤتمرات حول العلماء الكبار تعزز الاواصر والعلاقات الطيبة بين الحوزات العلمية في مختلف البلدان، فمن شأن هذه المؤتمرات ان تكون



والجهادي لسماحة الفقيه الراحل المرجع الحكيم (قدّس سره)، وخصوصاً في مقارعة الأنظمة الاستبدادية، وما حظي من مكانة علمية مرموقة من بين بقية العلماء الأعلام».

وتابع، «كان لابد من الاهتمام بهذه المكانة العلمية السامية، والمرجعية الدينية الكبيرة للطائفة، فهو أحد أقطاب الحوزات العلمية التي حفظت الاسلام والمسلمين، ولولا وجود هذه الثلة من العلماء الاعلام لما بقي للإسلام ذكر، فالذي احيا الاسلام في الظروف السوداء والازمنة المظلمة هم العلماء».

وأضاف العبايجي، أن «الحفاظ على هذا الإرث الديني الكبير وعلى امتداده، ولأنه يمثل طريق الأمة والملاذ الأمن للحفاظ على رسالة السماء، هو الهدف السامي الذي تبلورت منه فكرة إحياء تراث هذا العالم الكبير».

ولفت أيضاً إلى أن «الهدف من إقامة هذا المؤتمر أن الحوزات العلمية غنية بالتراث الفقهي والأصولي والرجالي وغيرها،

من خلال مباشرة تدريسهم ومتابعة جهودهم العلمية، فكان له الفضل الكبير في بلوغ الكثير من الفضلاء المستويات العلمية العالية مع الاهتمام بتربيتهم ليتصفوا بالتقوى والاستقامة، وشاركوا برفد الحوزة العلمية بمساهمات مهمة عن طريق التدريس والتأليف والتحقيق، وقد اهتم سماحته بتفعيل دور المرجعية الدينية الاصيلية في المجتمع لتوثق العلاقة بين الأمة والحوزة العلمية والمرجعية الدينية، فبأمنوها على دينهم وديانهم، وكذلك التأكيد على الاستقامة والثوابت الدينية العقائدية والفقهية السلوكية التي حفظها العلماء الاعلام جيلاً بعد جيل بعد ان ورثوها واستلهموها من القرآن الكريم والنبى الأكرم وآله الأطهار (عليه وعليهم أفضل الصلاة والسلام)».

من جهته، أوضح الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة ورئيس اللجنة العليا للمؤتمر الدولي، الأستاذ حسن رشيد العبايجي، أن «المؤتمر نجح في تسليط الضوء على الإرث الديني والفقهي



الأستاذ حسن رشيد العبايجي
الأمين العام للعتبة
الحسينية المقدسة





الشيخ علي القرعوي
رئيس اللجنة العلمية



وأفريقيا لغرض نشر رسالة القرآن الكريم وتراث أهل البيت (عليهم السلام)، والتعريف بالمرجعية الدينية العليا في النجف الأشرف والخَط الفكري والديني والإنساني الذي تتبناها في التعامل مع المذاهب والأديان الأخرى وإرساء الدعائم الرئيسية للتقريب بين المذاهب الإسلامية».

أما عن المشاركين بالمؤتمر الدولي وأصدائه، تحدّث رئيس اللجنة العلمية الشيخ علي القرعوي قائلاً: إن «أكثر من (١٠٠٠ مشارك) حضر للمؤتمر الذي شهد مشاركة باحثين من (١٥ دولة) ومنها (فرنسا، تونس، المغرب، إيران، لبنان والكويت)». **وتابع بأن** «المؤتمر شهد إزاحة الستار عن موسوعة المرجع الحكيم (قدّس سره) والتي كُتبت بخط يده، وتتضمن أبحاثه القيّمة في الفقه والأصول والسيرة والعقائد والأبحاث القرآنية، بالإضافة إلى مقالات وكتب أرسلت إلى المجتمع والأسرة»،

وأساليب البحث والاجتهاد والمواقف الجهادية والتاريخية ضد الأنظمة المستبدة ولا تتصوّر وجود طريقة لدراسة جوانب العلوم الإسلامية دراسة معمّقة أنسب من طريقة علمائنا الإعلام، فالتاريخ الذي تجاوز الألف عام من التحقيق والتتبع لعلمائنا شاهد على حفظ رسالة الإسلام المقدسة».

كما أوضح بأن «من الأهداف الرئيسية لإحياء هذه المؤتمرات هو التعريف بالمرجعية الدينية في النجف الأشرف من خلال التبادل الثقافي وحوار المذاهب والأديان لغرض خلق التفاعل التعاوني والبناء الإيجابي بين الأفراد من مختلف المعتقدات والتقاليد الدينية وغيرها من التوجهات الروحية والأفكار الإنسانية على مستوى الأفراد والجماعات والمؤسسات والمهيئات الدينية داخل وخارج العراق»، مبيّناً أن «العتبة الحسينية المقدسة أنشأت مراكز ثقافية كثيرة في أوروبا وآسيا



أ. د. علي خضير حجي عضو
اللجنة العلمية

للكتابة وستنتقل بوسترات وفولدرات الى الجامعات العراقية والاسلامية والعالمية والحوزات العلمية لاستكتاب الباحثين وفق هذه المحاور والموضوعات التي كتب فيها سباحة المرجع الراحل (أعلى الله مقامه الشريف)». **وختم حجي حديثه** بالتأكيد على ما تمّ التفضّل به مسبقاً حول الغاية والهدف الأبرز في إقامة مثل هكذا مؤتمرات، مبيناً أنه «مهمٌ جداً لإحياء آثار علمائنا والتنقيب في تراثهم وتكريمهم التكريم اللائق بهم، وهو أمر أكدت عليه الشريعة السمحاء وآيات القرآن الكريم وأحاديث أهل بيت العصمة (عليهم أفضل الصلاة والسلام)».

موضحاً أن «هذه الموسوعة المباركة تعد باكورة لمشاريع دينية مستقبلية».

ويبين القرعاوي أن «الفعالية تشمل أيضاً إنشاء متحف خاص بمقتنيات السيد الحكيم (قدّس سره) ومعرض للصور والأفلام الوثائقية والتي ستنتقل على مدى عام ونصف، فضلاً عن تقديم دعوة لباحثين للكتابة حول الموضوعات الفقهية التي طرحها الفقيه الراحل بما يقارب لـ (٨٠ مؤلفاً) وتم استلامها للكتابة عنها».

وشمل المؤتمر بحسب عضو اللجنة العلمية والأكاديمي بجامعة الكوفة الأستاذ الدكتور **علي خضير حجي**، محاور عدّة، من بينها الفقه والأصول وعلم الكلام والحديث وعلم الرجال والفلسفة والإمامة والتربية والاخلاق، «حيث وزّعت هذه المحاور على اساتذة متخصصين وعُيّنّت موضوعات



المرجع الشهيد الشيخ علي الغروي قدس سره

«من دُوحةِ الأطهارِ خُطَّ كمالُهُ ** وتبرَّعتْ في العالمينِ خِصالُهُ»

علي الشاهر

عمامةٌ شريفةٌ أخلصت للثقلين القرآن العظيم والعترة الطاهرة، ولحيةٌ بيضاءٌ لسيماء من الهيبة والوقار ما يعجز اللسان عن وصفهما، وحياةٌ من التضحيات الجسام في خدمة الدين والشريعة ختمها بالشهادة على درب أبي الأحرار سيّد الشهداء (عليه السلام)، صارخاً بوجه أزلام الظلام والرصاص الذي استقرّ صدره: كلمة الله هي العليا وهيها أن تبقى لكم باقية.



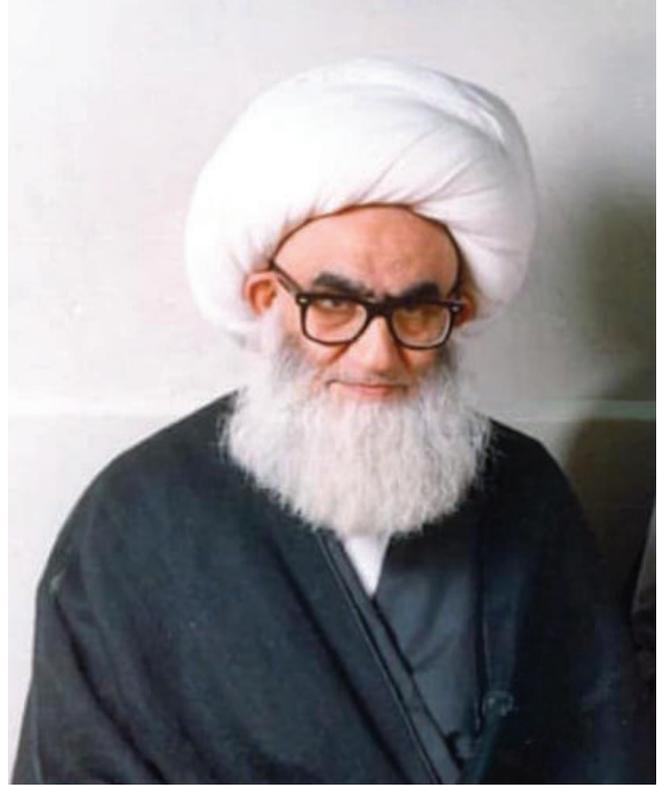
الناس تخرج وسرعان ما انتشر الخبر بين أهالي المدينة تنديداً بهذه الجريمة وما اقترفته أيادي البعث الغاشم، واشتركت فيها حتى النساء، فجرى إخراج جثمان الشهيد الغروي (قدس سره) ومرافقيه من الطب العدلي والتوجه مباشرة لتغسيله في مغسلات المدينة ومن ثم التوجه لأداء الزيارة والصلاة على الجثمان في الحضرة الحسينية المطهرة، إلا أن الأجهزة الأمنية سرعان ما أغلقت الطريق وقرّعت المشيعين بالرصاص، فيما قام آخرون بسرقة الجثمان الطاهر لكي لا يتم تشييعه التشيع اللائق بالأعلام والعظماء، وتم الاكتفاء بإيصال جثمانه إلى النجف حيث وري الثرى في أرض أمير المؤمنين (عليه السلام).

وقبيل هذه الأحداث، كانت حشود بالآلاف تنتظر في مقام المخيم الحسيني للمشاركة بتشيع الشهيد الغروي، إلا أنها لم تكن تعلم بأن أزام البعث المجرم استولوا على الجنازة الشريفة وسحبوها إلى النجف الأشرف، فانتظر الناس فترة من الزمن، حتى بدأت هتافات المشوقين المحزونين: (هله هله الشيخ وبنه؟ - ضيعوا جثته علينا)، فتدخلت الأجهزة

كانت الساعة تشير إلى الثامنة من مساء يوم الخميس (١٨ حزيران ١٩٩٨، الموافق لـ ٢٣ صفر الأحزان ١٤١٩ هـ)، عندما أقدمت عناصر تابعة للنظام البعثي المقبور، على إبطار سيارة المرجع الديني الكبير سماحة آية الله العظمى الشيخ علي الغروي بالرصاص، أثناء عودته إلى مدينة النجف الأشرف بعد تشرفه بزيارة المرقدين الحسيني والعباسي المطهرين.

يقول شهود عيان إن «مجموعة سيارات لمديرية الأمن اعترضت سيارة الشيخ الغروي (رضوان الله تعالى عليه) وأمطرتها بنيران كثيفة، فاستشهد سباحته على الفور، بعد أن أصيب في رأسه ووجهه وصدره وقطع يده اليسرى، وكان معه أثناء الحادثة الأليمة زوج ابنته الشيخ محمد علي الفقيه وسائق السيارة (فرج وافي الميالي) ومرافق الشيخ الغروي (ابراهيم طاهر البرمكي) وقد استشهدوا جميعاً».

ويضيف شهود العيان، بأن «أهالي كربلاء المقدسة الساكنين بالقرب من الحادثة على طريق (كربلاء - النجف) خرجوا لنصرة مرجعهم لكن تم تفريقهم أيضاً بالرصاص الحي». عند صباح اليوم التالي ومنذ ساعات الفجر الأولى، بدأت



هـ)، وقد بلغ من جدّه واجتهاده في الدراسة وطلب العلم أن أصبح استاذاً يدرّس خارج الفقه والأصول وهو لا يزال في سن الثلاثين من عمره، وظل يمارس مسؤولية تدريس الخارج مدة أربعين عاماً وقد تخرّج على يديه العشرات من الفضلاء والعلماء، وكان من أساتذته الأعلام: (آية الله الشيخ حسين الحلّي النجفي، والإمام السيد أبو القاسم الخوئي، آية الله الشيخ عباس علي الشاهرودي، آية الله الميرزا محمد باقر الزنجاني). وقد اعتمد (قدس سره) في دروسه على العبارات السلسلة في إيصال المادّة إلى الطّلاب، لذلك كان ينتفع بدرس طالب الحوزة الذي دخل البحث الخارج توّاً، كما ينتفع منه السابقون، وكان يدعو إلى التجديد في طريقة تدريس علمي الفقه والأصول، حتّى تثبت الأفكار الأساسية في عقول الطّلاب بدون لبس وتشويش.

المتخلّق بأخلاق العترة النبوية

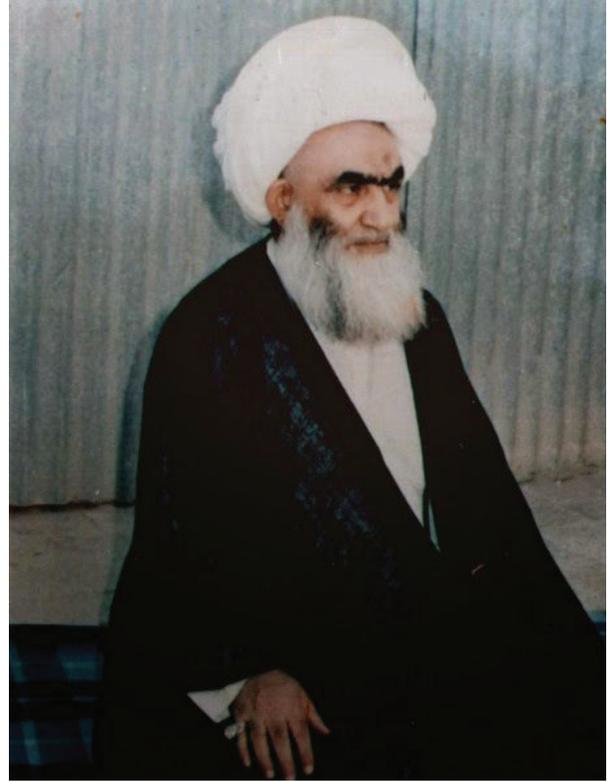
كان الشهيد الغروي (أعلى الله مقامه الشريف) يولي أهمية فائقة للتدريس والتأليف والتحقيق، وكان يؤمّ المصلين في المرقد الطاهر لأمير المؤمنين (عليه السلام) ثلاث مرات

الأمنية وفرّقت الناس، كما جرى اعتقال عدد كبير من الشباب وتم تعذيبهم وإخفاء آخرين ولم يتم العثور على أي أثر لهم يذكر!!

سيرة أسد الحوزة الصامدة

وُلد آية الله العظمى الحاج الميرزا علي الغروي التبريزي نجل الحاج اسد الله زاده في مدينة تبريز سنة (١٣٤٩ هـ)، وقد تلقى العلوم الدنيّة منذ سنّ السادسة في مسقط رأسه.. ثم شدّ رحاله قاصداً مدينة قم المقدّسة حتّى أنهى مرحلة السّطوح فيها على أيدي كبار علمائها الأكفّاء وفقهائها الأعلام، إذ درس «فرائد الأصول» عند الشيخ محمد مجاهد التبريزي (ت - ١٣٨٠ هـ)، و«المكاسب» عند السيد حسين الطباطبائي (ت - ١٣٩٣ هـ)، و«كفاية الأصول» عند آية الله الحاج السيد أحمد الخوانساري (ت - ١٤٠٥ هـ)، وشرع في حضور دروس البحث الخارج فيها وله من العمر (١٦ عاماً)، ثم انتقل بعدها مباشرة إلى مدينة علي أمير المؤمنين (عليه السلام)، وحضر هناك دروس جهابذتها وأساطينها وأعلامها إلى جانب تصديّه لإلقاء الدّروس العليا وتدريس الخارج منذ سنة (١٣٧٩

أشْتَهَرَ الشَّيْخَ الغُرُويَ انه
كان يقضي (20 ساعة)
يوماً بين الدّرس والمطالعة
والتّأليف والتّحقيق، وأما
ورعه فهو آية في الورع
والتّقوى...



بعبارة التّجليل والتّقدير ما يُعني عن شهادات الفطاحل حيث قال عنه: «جناب الفاضل العلامة المحقق ركن الإسلام قرّة عيني العزيز الميرزا علي التبريزي أدام الله فضله»، ووصف تقريراته له وصف المعجب بها، مبيناً أنها «في غاية الضّبط والإتقان وقد أعجبتني أحاطته بدقائقها واستيعابه لحقائقها، بيان بليغ رائع واستقصاء جميل نافع».

وكان للشّيخ الغروي (رضوان الله تعالى عليه) دور رئيس في الحفاظ على الحوزة بعد الانتفاضة الشعبانية وما جرى فيها من تصفية للعلماء و تدمير للمدارس والمساجد والمكتبات، وبعد رحيل أستاذه الخوئي (قدّس سره) تصدى للمرجعية وطبع رسالته العملية باسم الفتاوى المستنبطة، كما أصدر بعض الفتاوى الشفهية لتأديب الذين يخترقون الحوزة العلمية من جواسيس النظام المقبور، فقام الأخير بسلسلة من الجرائم والاعتداءات على المراجع العظام في النجف الأشرف، مثلما حصل مع أستاذه الإمام الشّيخ مرتضى البروجردي (ت - 1998)، وهي حادثة حصلت قبل شهرين فقط من استشهاد شيخنا الغروي (تقدّست روحه الزكيّة).

يوماً، وعُرف عنه التزامه بصلاة الليل وزيارة عاشوراء بعد صلاة الصبح، وكان مداوماً على زيارة مرقد الإمام الحسين (عليه السلام) في ليالي الجمعة، ولهذا كان يسافر أسبوعياً إلى كربلاء المقدسة، كما عُرف عنه حرصه على كيان الحوزة العلمية العريقة التي يمتدّ عمرها إلى أكثر من ألف عام، ولهذا كان يبذل قصارى جهده في المحافظة على هذا الكيان العريق.

وأشتهر عن الشّيخ الغروي انه كان يقضي (20 ساعة) يوماً بين الدّرس والمطالعة والتّأليف والتّحقيق، ، وأما ورعه فهو آية في الورع والتّقوى.

ويقول عنه العلامة المحقق السيد عبد الرزاق المقرّم (رضوان الله تعالى عليه): «العَلَمُ الفرد، والمجتهد الأوحد، حجّة الله الواضحة، وبيّنته اللامعة، المحقق الميرزا على الغروي التبريزي».

وقال أيضاً: «كان موثلاً روّاد العلم بين مستوضح منه ما لم يصل إليه فكره، وبين من ينسخ ما جمعه من ثمرات بحوث أساتذته».

وعبر عنه أستاذه الإمام الخوئي (تقدّست روحه الطاهرة)

موسوعة الحدائق الندية

في بيان المناجيات السجادية

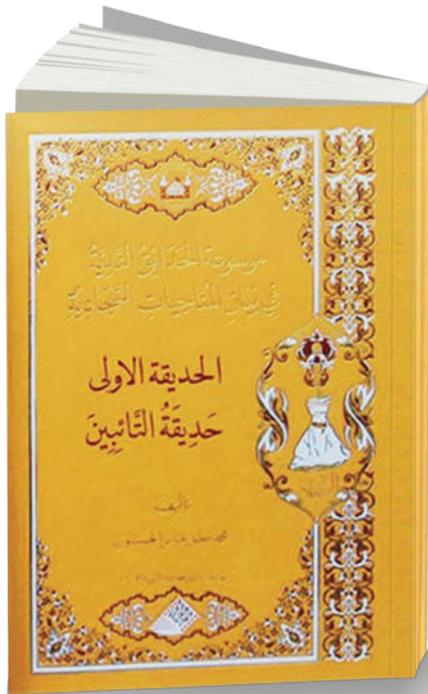
ضمن إصدارات مهرجان تراثيل سجادية في دورته الثانية اصدار (موسوعة الحدائق الندية في بيان المناجيات السجادية) في (15) مجلدا.. يتناول فيها المؤلف محمد جليل عباس الحسناوي ما انفرد به الإمام علي السجاد من انماط وصور خاصة لدعائه (عليه السلام) جعلت ادعيته ذات قيمة فنية رفيعة اتقنت فيه ادوات الصياغة اللفظية والايقاعية والصورية والبنائية نفسها، ومنها المنجيات الخمسة عشر التي شاء الله تعالى أن تكتب بحروف من نور لتحفظ بعناية إلهية وتوجيه رباني ممثلة بالواقعية والترجمة اللفظية الحقيقية لما يريده الباري عز وجل من الانسان في سيره التكاملي.

قراءة: حسين النعمة

وتقع الموسوعة في (١٥) مجلدا من القطع الوزيري وتختلف عدد صفحات كل مجلد، وقد تمت طباعة (١٠٠٠) نسخة منها في دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع، نشرته العتبة الحسينية المقدسة - ادارة مهرجان تراثيل سجادية العالمي الثاني بتاريخ ٢٠١٥ - ١٤٣٧ هـ.

ويتناول الحسناوي في معجمية الموسوعة تسميته ثم يذهب في منهجية الموسوعة الى مبرر أنه لا يمكن ان يستوفي المضامين العالية في مجلد واحد بل ينبغي أن يفرد مجلدا او اكثر لكل مناجاة منها.. وقد عالج المفردات الواردة فيها في خمسة محاور.. كان الاول منها بيان عام يلخص ما ورد في المناجاة من المفاهيم الفكرية والمبادئ الاخلاقية والقضايا الالهية والاحكام الشرعية محاولا رسم صورة واضحة المعالم لمراد الإمام (عليه السلام) ومبتغاه.

فيما كان المحور الثاني في المبادئ الاخلاقية وتم التطرق فيه إلى الجوانب المتعددة للمفهوم الاخلاقي الذي أتى الإمام (عليه السلام) على ذكره



صدر حديثاً



الموقف السياسي

صدر العدد السابع والأربعون - من مجلة الموقف السياسي الشهرية التي تصدر عن شعبة النشر لقسم الإعلام في العتبة الحسينية المقدسة، وهي مجلة تعنى بالموقف السياسي للمرجعية الدينية العليا في العراق والعالم أجمع. وتضمن العدد (٤٧) موضوعات متنوعة إلى جانب توثيق خطب الجمعة لشهر جمادى الأول ١٤٤١هـ الموافق ٣/ كانون الثاني / ٢٠٢٠ م، إضافة إلى كتابات تنشر للمرة الأولى على صفحاتها بالاعتماد على خطب الجمعة في الصحن الحسيني الشريف، فضلاً عما يردها من الكتاب والأكاديميين من مقالات ودراسات قيّمة حول الفكر العقائدي والمذهبي إلى جانب استطلاعات وأراء ميدانية وقراءات ثقافية معمقة حول ما تشير إليه المرجعية الدينية العليا.

وترحب مجلة «الموقف السياسي» بكتابات المثقفين من الأدباء والكتاب والإعلاميين والأكاديميين والمهتمين الراغبين برفد المجلة بموضوعاتهم، على أن تكون متخصصة بالمرجعية الدينية العليا، وبعبدة عن الحساسيات الدينية والسياسية، لأن نهج «الموقف السياسي» يهدف إلى إبراز المخزون الثقافي للمرجعية الدينية العليا وعمقها التاريخي عبر العصور المختلفة.

مضمنا اياه في مناجياته الشريفة.. وهنا يذكر فيه جملة من البحوث والدراسات التي خاضت هذا المجال.

وكان المحور الثالث في اللغة حيث يتم فيها شرح المفردة شرحاً لغوياً مستوفياً كل الجوانب اللفظة واشتقاقاتها وما طرأ عليها من تطور دلالي والاقوال المختلفة التي قيلت فيها مع التأكيد على العلاقة الوثيقة بين المفردة والقرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، وفي المحور الرابع تناول الاعراب أي اعراب المفردات ثم الجمل اعراباً تفصيلياً اعتقاداً منه في اسهامه في بيان اوضح للمعاني المراد الكشف عنها عن مواضع الالفاظ ضمن السياقات التعبيرية.

اخر المحاور وخامسها كان عن الفوائد واستدرك فيه ما فاته في المحاور السابقة من النكات الصرفية والبلاغية والاخلاقية ونحوها، وفيه من التنوع الشيء الكثير ولعل ابرزها ما فيه هو الفروق اللغوية التي تبين الكشف عن طبيعة العلاقات القائمة بين الالفاظ في مستواها المعجمي وقد رمز فيها لآراء القداماء واءراء المحدثين والمعاصرين.

وللكتاب خصائص سلسلها بنقاط بين فيها الهدف من الكتاب و اشار الى كونه الاول في بابه حيث لم يسبقه احد من اصحاب الاختصاص ان عالج المناجيات الخمسة عشر للإمام (عليه السلام)، وكذلك دراسة الالفاظ الواردة في المناجيات على مستويات تم من خلالها البحث في اصل الكلمة وتطورها الدلالي مع الاشارة الى الظواهر اللغوية التي تميزت بها لغتنا العربية وعدت من روافد قوتها وديمومتها كالترادف والاشتقاق والاشترك اللفظي ونحوها.

كما عدّ غزارة المعلومة اللغوية والادبية وتنوع مصادرها مع توخي الدقة في استقائها من الخصائص مبتعداً عن الالفاظ الغريبة والمهجورة و النادرة والشاذة.. ايضاً كانت سهولة العبارة وسلاستها وابتعاد مباحثها عن التعقيد اللفظي والمعنوي الذي من شأنه أن يعيق الفهم السلس للفكرة من الخصائص التي اورها في الكتاب.. اضافة الى تجنب المباحث الخلافية في المجال العقائدي والفقهية والفلسفي والتأكيد على ما هو متفق عليه كخطوط عامة وقواسم مشتركة.



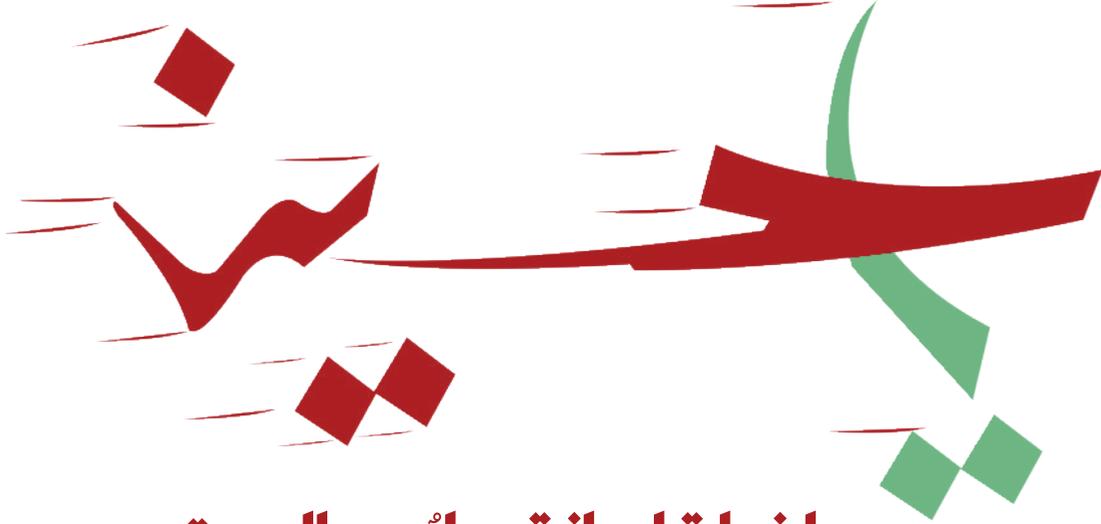
إلى روح الشهيد مصطفى العذاري

شعر: أيوب يوسف

لما وقفت وكان الجسرُ منتظراً
حتى يُعلّقَ فيك،
انتابه حلمٌ
رآك بسمّة طفلٍ
بانتظار أبٍ
على مُحياهُ شوقٌ كان يرتسمُ
رآك والدةً من هوها
ذُهِلتَ لما رأتكِ
مدلىً كنتِ تبتسمُ
يا أيها الحيّ
في أرواحِ رفقتهِ
كل الرفاقِ على ذكراكِ
قد قدموا

أنت العراقُ
سكاكينٌ مُحيطٌ بهِ
ومن إباءك
حدُّ السيفِ ينثلمُ
يا حاملاً شرفَ الأرضِ التي نزلتْ
طهرَ الفراتِ
بجرحٍ ليس يلتئمُ
على جبينك خَطُ العزِّ
سقوطه
فكنتِ فرداً إليك العزُّ
يحتكمُ
وهبتَ روحك
للأجيالِ مدرسةً ترسموها
لكي لا تسقطَ القيمُ

رفعتَ رأسك كَيْما يُرفعُ العلمُ
وَصُلّتَ وحدك كَيْما
تُحفظُ الدّمُ
و كنتِ فرداً ولكن
فيك مجتمعٌ زهوُ العراقِ،
وفيك المجدُ معتصمُ
كأنَّ عينيكِ
فيها ألفُ بسملةٍ
ترتلُ الشوقَ والبشرى،
وأنتِ فمٌ
و كنتِ نهراً
وقد نادتكِ خارطتي
حتى انهمرتِ سحاباً
كله ديمٌ



لزيارتك انتصار.. والموت من أجلك انتصار

حيدر عاشور

سيدي، كل شيء يهون عند زيارتك، وأنا أرتدي الطهارة ثوباً يقيني المعاصي ويطفيء في الكبرياء، والقي بكل أنانيتي عند باب حضرتك، فلم يعد داخل نورك فن للكذب، ولا كتاب للمراوغة، ولا خدمة بعدد أقنعة. فزائر كالتائر حر لا تضيق به الأرض او تحتويه سماء، فقد باركه ضياءك في مرايا الوجوه احرفا شاهدات وآيات وجه مؤمن يخط بالبياض.

سيدي، سأبحث عنك حيث أكون، وأحيا منحنيًا لمقدسك العظيم. أتبع الطريق الذي رسمه السيف على نحر. أقايض لحمي، رجولتي من أجل اسمك.. فما وعاه الفهم، ليست له حدود، والقلب مسحور بنداء العقيدة، منتزع من الفرح، مغترب حتى عن نفسه، يخطو نحو ضريحك خطوات العارفين، العاشقين، المؤمنين؛ أنك باب الرحمة وشفيع زائريك. فلزيارتك انتصار والموت من أجلك انتصار.

سيدي، مرايا ضريحك تجمع زائريك، تبين صورهم خالصة من - نفاق المظهر، والقول، والفعل - بريقها يجعل كل الاقنعة تبدو واضحة في الحركة والرؤيا.. المتمسك بالعروة الوثقى بحقيقته، والكاذب بواقعه.

سيدي، أي زيارة لمرقدك، بنهار أو ليل اجتاحت فؤادي لتوصل لي ذرة من لحظات الطف، لتوصل لي دموع أهل بيتك بلون الدم، لتوصل لي حيرة جبل الصبر في عظيم مصابها. أي زيارة لمرقدك تكون دموعي بحرارة الفاقدين، اركض حافيا الى جدتك الى روعي التي صاحت باسمك: يا سيدي، الآن لويكبر الالم، ويجمي علي اللظى، الآن لو أرادوا ان يطفيء شمس عشقي لك، ويجاربوا كلمات روعي فيك.. سأبقى صابرا موكلك أمري؛ ومنتظر ردك لأكون بأمانتك، ليضيء دمع حزني، وتشع خدمتي رضا.

سيدي، بتوبيخ عشقك، ابصر نفسي كهلا يجلس أسفل أقدام الزائرين، يرتق ثوب الذنوب، يتمتم: يا جنة الضريح كل سني عمري أحوم حول خافقك الفسيح، وروحي تنتظر، وقلبي جريح.

ما الحرب إلا الحشد

شعر: حسن سامي

هُمُ
يرفدون الورد بالأشداء
ومواسم الأعراس بالحناء
هُمُ أصراَتُ الغيب
منذ تحشمت بأء
عناء عناقها للحاء

إِنَّ خريطةً نادتهم (حيهم)
بلا استثناء
فتنكبوا شط الفرات
(حسجة) المعنى
ونخل البصرة الفيحاء
قالوا
سينضب في العراق فرأته
حتى أتوا ماء لكل الماء
وتوزعوا
كالنخل في أنحائه
كالتين، كالزيتون، كالأساء
لا ينتمون لأي فرع،
ينتمي لأصولهم قدس من
الأشياء
خطواتهم
لدا «ما وراء» تقدمت
لكنها لم تلتفت لوراء!

مُجبوكة بحدائثه الإيحاء
هم ترجمان البيلسان حديقة
بمدينة منزوعة الأخطاء
جاؤوا من النعناع
كي يستكشفوا عشب النبوغ
بقسوة الصحراء

قمصانهم
بدم الذناب تضحخت
أعني بمكر الأخوة الأعداء
هُم فككوا الألغاز،
جاؤوا فتية
مُستبصرين بسورة الإسراء

لم يتركوا الغة الحياة
فريسة للحبر والأوراق
والإملاء
سحناتهم
تحكي ارتعاش أصابع المتمرسين
بنسوة العرفاء

مروا على قلق البريد
رسالة مهوره بوسامة الإمضاء
فتنازلوا للطين
عن أوصافهم
وتمسكوا بالفكرة السمراء
هُم عيبة السر المقدس
كلها فاضت تقلص حيز البأساء

كَم لقموا جوع البنادق
بالهوى العذري .. إذ ثاروا على
البعضاء
بجزالة شعرية رقراقة

ما الحب إلا الح... ش.
قالت طفلة من نينوى
في لجة الأرزاء
هُم كل تأويل الحكاية
ألبسوا رأس الرجاء عمامة
المشاء
وتفسحوا في العضلات
فقبلت أقدامهم
أنثى من الجوزاء
قال الترابيون

في الانتظار

حضور

في نسغ الشهقة!



طالب عباس الظاهر

وجلاً تسحب خطاك
صوب جبين النهر
فتقبل آثار نعليك الريح
ويتطهر بظلك أديم
الأرض
ويشرق بالنور سوادها
متلمساً بأنامل رحمتك
نهارات معتممة بالحقد
باتت أوحش من ليلٍ ينام
مفزوعاً
بكوايبس الذبح المجاني!
ليس على اللون أو الهوية
أو الاسم
بل بقوانين مزاجهم
الصارمة!

مبتهاً من اجل سكينه

بحر الأيام
كي يهدأ ويتجمّل بالصبر
ويتجمّل بالمرحمة
فالصبح لا بد آتٍ .. آتٍ
والموعد لناظره لقريب
اهدأ يا هذا الليل ولا تقلق
لا... لا تقلق
يا صاح لا تكّ ملحاً على
الجرح
ما لذت إليك لكي تنقلب
علي فرعوناً
فتزيد لظاي زيتاً!
فالكون تحرسه خطوة
مولانا
ومولانا حاضر الآن في
نسغ الشهقة!



عَنْ خندق
نَحَلَ الوجودُ تُرابَهُ
شَرَفَ الوجودَ بسيرةِ الشهداءِ
هُمُ عَرَفُوا المجهولَ
نزفُ جراحهم ألفٌ ولائمٌ للخلودِ
كِفائِي

مِنْ قَبْلِ أَنْ يَرْتَدَّ طَرْفُ أَحورٍ
جَلَبُوا العروشَ بدمعةٍ ودعاءِ
مِنْ قَبْلِهِمْ
كَانَ العِراقُ مَساحَةً كَأداءِ
لَمْ تَخْرُجْ عَنِ الكَأداءِ

ما عَلَّمُوا رِثةَ العِراقِ
بشحةِ الأنفاسِ
غَيْرَ تَنْفَسِ الصُّعْداءِ
يَسْتَشْرِفُونَ الغَيْثَ وهو سَحَابَةٌ
مَرَّتْ عَلَى الإنسانِ باستحياءِ
وَيُباشِرُونَ المَسْتَحِيلَ

تراهُمُ يَسْتَخْرِجونَ الصُّبْحَ ذاتِ
مساءِ
هذا لَأَنَّ الشَّمسَ تَشْرِبُ ضَوْءَهُمْ
دَفناً يَفْتُ البَرْدُ كُلَّ شتاءِ
النَّاسِخُونَ بما يَشاءُ سَخاؤُهُمْ
بِذِلالٍ
تراثُ الأَخْذِ بالإعطاءِ
صَلُّوا فَأَجْهَشَتِ الجِهاثُ جَميعُها
بِالرُّوحِ والرِّيحانِ والسِّرائِ
بِزَأْتِهِمْ تُخْفِي اامتلاءَ صَدورِهِمْ
بِجِراحِهِمْ خَوْفاً مِنَ الإِطْراءِ
هُمُ كَلِّمًا حَلَّ السُّكوتُ
تَكْفَلُوا صُنْعَ الكِلامِ
بِرَشْقَةِ «الخُرْساءِ»
قَدْ أَدْرَكُوا الفَتْحَ العَظِيمَ
كَرامَةً مَخْصُوصَةً مِنَ سَيِّدِ الإِفْتاءِ



الى روح الشهيد السعيد (علي معيب الكرعوي) أبي صفاء الأسد الأسمر.. عاشق المذهب والوطن

حيدر عاشور

بعد أن نفذ صبره واستباح الامريكان أسرار الوطن، وهدد الباغين مقدسات البلاد وشرف أرض. رُلزمت روحه زلزالها، وصار السلاح عرضه والقتال نديمه، يعلمه مسرات البكاء على عراق قد ضاع. سمع نداء غيمة الجهاد أطلق بروقه نحو الاستشهاد، وأقسم مع كتائب حزب الحق ان لا يبقى -محتل- على وجه الارض.. باركته المقاومة، وهو يعصف بالمحتل عواصف لا لليل لها ولا نهار فشاع اسمه وكتب في سجلات الارهاب وأعتقل على حين غرة في سجون الامريكان، وبصبره وقوة ايمانه خرج وأطلق من جديد صغق غضبه في معسكرات الاحتلال.. أسد أسمر يسبح في ضفاف الموت غير خائف ولا متردد، رجل عبأته الغيرة على الوطن بالضوء والرمود، ليعطي للمجاهدين اليقين ويرسم في صولاته القتالية وطنا حرا خاليا من المحتلين والخونة.

كان الاسد الاسمر يقاتل في كل ركن من اركان البلاد، واستسلم لنداء النجف، والتحق بركب الفتوى -السيستانيّة- العظيمة..

الجميع وعرف بالقائد المحنك، كما هو معروف في مدينة الصدر المؤمن المجاهد طيلة السنوات الثمانية من عمر الاحتلال.. صفات يحملها في الزهد والكرم والتواضع ومساعدة الآخرين وتعليم ابنه (صفاء الدين ومرتضى) علوم العقيدة والمذهب وحثها على الجهاد والسير على خطى الشهادة. لم يقصد في حياته طريق الباطل ولا يجامل صديقاً او عدواً على حساب الحق. كل مشاريع حياته تصب في خدمة الفقراء حتى تمكن من وضع فكرة انشاء مؤسسة لمساعدة الايتام والفقراء. ووضع خطة محكمة فيما اذا لم يحقق هدف المؤسسة فوصيته ان يحققها من بعده الابناء والاصدقاء. كان ينظر من نافذة استشهاده ويتكلم بهدوء وهو متيقن أن رحلته الاخيرة قادمة لا محال. فكل خطاه طرقات مفتوحة للاستشهاد. كان يعرف ان جنوب الفلوجة خطر ومهم، فجعلها مقبرة لكل من يرغب بالعبور. فكان يقول عنها: بوابة الجحيم لكل (داعش) لثيم. ويسميه خرفان الخلافة وغربان آل أمريكا وفئران النواصب. بعد أن أجرت (داعش) استعراضاً مخيفاً ومخفياً عن العيون مباح في قنوات التواصل الاجتماعي وبعض الفضائيات الصغرى في بلدة أبو غريب، ثم اختفوا تماماً لاحقاً ولم تظهر له نشاطات في البلدة ما جعل قوات الحشد الشعبي تزيد من واجباتها واستطلاعاتها.. كان هو في وقتها مجازاً ليحضر حفل زفاف قريب له.. ومن فوره التحق بالمجاهدين وبدأ ينفذ واجبات البحث والمداهمة في عمق اوكارهم... وفي ذلك الصباح من يوم الجمعة المصادف ٢٩ /

كان وحش الكوابيس، ينهش راحة الأمريكيين والعملاء في البلاد. يدخل كشبح الموت في كل مكان يستفيق على صولته تراب العراق فتتحول كل ذرة منه إلى رصاصة تجندل عدو، ونارها تنهش لحم الذين تجرؤا ان يسكنوا الارض بالاغتصاب. مع كل هذا العذاب كان اللصوص يبيعون العراق، والنواصب باعوا دينهم بدنياهم وهم يدعون الطهارة أو ادعاء العلاقة بالله فاستباحوا القتل والغصب والحرق والتهجير بفتاوى - البغدادي- فدخل العراق ساعة البلاء واللصوص الصغار يخدمون اللصوص الكبار واقتسموا حفلات الدمار في الموصل والانبار وصلاح الدين وجزء من غرب بغداد، وحين حمى الوطيس وفاحت رائحة (داعش) الإرهاب نادى النجف بصوت كربلاء حي على الجهاد.. كان الاسد الاسمر يقاتل في كل ركن من اركان البلاد، واستسلم لنداء النجف، والتحق بركب الفتوى -السيستانيّة- العظيمة.. فكانت أولى مهامه كقائد لوقف غزو (داعش) جنوب الأنبار في منطقة (ابو غريب) النقطة الأكثر خطورة في مخطط عصابات (داعش) حيث تحدها من الغرب مناطق خان ضاري وعامرية الفلوجة وصولاً إلى مدينة الفلوجة، وترتبط من الشرق بأحياء العامرية والخضراء، وحي الجهاد وكلها أصبحت أحياءً مغلقة، بعد تهجير أهاليها (الشيعة) وهي تشرف على مطار بغداد الدولي وتصل امتداداتها إلى نهر دجلة حيث المنطقة الخضراء. كان بفراسته القيادية، وحرصه على تأمين المنطقة ما جعله يدرس مخططات المناطق الاستراتيجية الأكثر أهمية بالنسبة لمجموعته وقوات الحشد الشعبي الاخرى المنضوية تحت أمرته، فالمنطقة تمتد على مساحات شاسعة في الأنبار من الحدود السورية والأردنية والسعودية، وصولاً إلى مناطق شمال مدينة كربلاء المقدسة، وجنوب بغداد، وشمال غربي بابل، وتضم مناطق طريبيل وعكاشات والرطبة والنخيب، في أقصى غرب العراق، وصولاً إلى اليوسفية واللطفية والإسكندرية وجرف الصخر والمسيب وسط البلاد.. فالمراد المقدسة هدف استراتيجي ل(داعش) لتعطيل القدرات القتالية لقوات الحشد الشعبي والقوى الامنية والجيش. ونجح الاسد الاسمر في إيقاف زخم تقدم الإرهاب الداعشي في عدد من الجبهات، جنوب الفلوجة بامتداد المناطق حولها، وحقق تقدماً أشارت اليه جميع قوات الحشد.. حتى سمع ببطولاته

كان يعرف ان جنوب الفلوجة
خطر ومهم، فجعلها مقبرة
لكل من يرغب بالعبور. فكان
يقول عنها: بوابة الجحيم لكل
(داعش) لئيم..



اللهم صل على محمد وال محمد الطيبين الطاهرين، وصيتي الى
فلذات كبدي واخواني المجاهدين السائرين في درب علي والحسين
عليهما السلام بالدفاع عن المذهب أهل بيت النبوة عليهم السلام
الذي يمثل الاسلام الاصيل الذي جاء به النبي محمد (صلى
الله عليه واله).. واوصيكم بإنجاز مشروعي الخاص بالأيتام»
ولكن في خضم المعركة كان الدواعش تبحث عن هذا الاسد
المصور وتمكنت منه غدرا فنال الشهادة بعد ان حقق انتصارا
مبينا كتبته سجلات الحشد الشعبي في الارض وسجلات الملائكة
الصالحين في السماء.. رحل - أبو صفاء الدين- الى علياء الكون
كنجم زاهر اضاء بنور دمه الطاهر فضاء الشهادة، وملاً الارض
الطيبة بعبق عطره. فروحه بنقاء بياضها خرجت من جسد محفوف
بدم الولاء الابيض للمذهب والوطن، ومقامه بين الشهداء علم
لغة الموت بلا خوف، فكان رجلا اليقا مع الموت، نظيفاً كأنه
العنبر ينزف من جسده. واحتضنه تراب الوطن بفخر واجلال.
لم ينقطع عمله فقد سار معه وباسمه كصدقة جارية الى يوم
يبعثون.. وقام اصدقائه بافتتاح (مؤسسة الشهيد علي معييد
الإنسانية)، والإشراف على مسجد (أبي ذر الغفاري) في مدينة
الصدر منطقة (أم الكبر الثانية) الذي نشط العمل به ليتحول
الى حوزة لتلقي العلوم الدينية ومدرسة قرآنية ومكتبة عامة
ومركز ثقافي.. كان الاسد الاسمر قد بدأ به واستمر لهذه
الساعة.. كل درس وصلاة يكون ذكره والصلاة على روحه،
فالأيتام الذين تربوا من خيراته هم رجال الدين والوطن
مستمرون على نهجه وعقيدته دون توقف وبلا كلل ولا ملل،
فندى روحه ما يزال يبيل ارواحهم النقية ... لروحه السلام.

٨ / ٢٠١٤م الموافق ٣ ذو القعدة ١٤٣٥هـ.. اجمعت في السماء
كتل الغيوم الضخمة وكأنها ترفعها كتل الدخان المتصاعدة
نتيجة انفجارات لا حصر لها تنبؤً باستعداد (داعش) لهجوم في
جنوب المنطقة الغربية.. فخطط البطل الأسد الأسمر (علي معييد
الكرعاوي) أبو صفاء مخططاً لإجهاض الهجوم وكانت بالنسبة لهم
وللمجاهدين من كتائب حزب الحق مهمة خطيرة جدا. فأخترق
ببساطة صفوفه، ونجح في كسر شوكة الهجوم المعد بالمفخخات
والاحزمة الناسفة. وبدأت المعركة وكان هو بوابتها الاولى.
واصبح بلمح البصر تحت قصف صواريخهم وقنابل أحقادهم،
ودمه الطاهر كان مُفعم بالمروءات، يتحمل لهيب النيران وشظايا
الموت شرط ان لا يعبر -داعشي- حدود حمايته. يقاتل يقول: ماذا
يُحیی لنا هذا النهار المبارك وهو ملبد بالغيوم والدخان والنار؟. أي
روح منا ستكون قربان الانتصار. الدخان يغطي السواتر والقرى
والشوارع. الموت بدأ يدخل في كل جسد من المجاهدين، ويخرج
الروح منه بفرح عظيم. قرر مع الأبطال ان يعترضوا الدواعش
بأجسادهم. واستذكر مشروعه الإنساني لإنقاذ اليتامى والفقراء
من العوز، اراد ان يتصل ليكمل وصيته، لم يستطع لضخامة
المعركة فارسل على وجه السرعة وصيته الى ابنائه واصدقائه»

ولادة الحشد الشعبي

حيدر عاشور

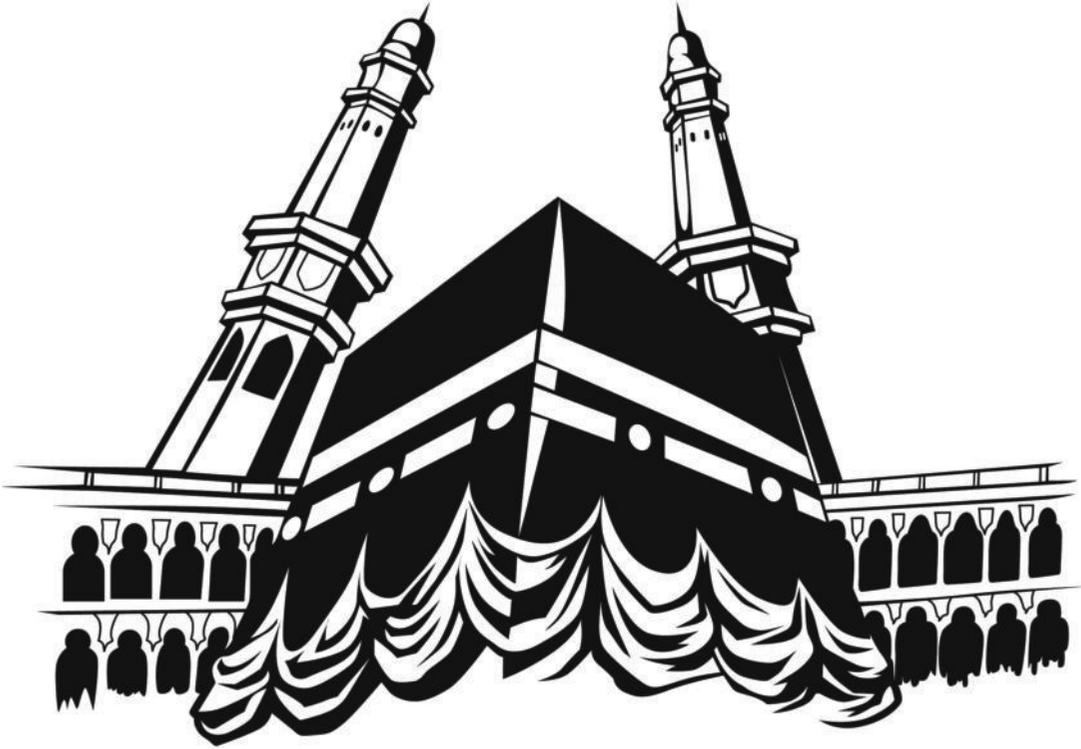


وبرغم كل هذا الخضم كانت ولادته بصوت واحد من الاب الروحي للعراق بشكل خاص وللعالم بشكل عام. من أجواء الحقد -الناصبي- الذي حرق وقتل وذبح أهلنا، وأراد أن يمس مقدساتنا ولد الحشد الشعبي المقدس الكبير وهو يخوض حرباً طاحنة سقطت خلالها رؤوس وهانت دولة تعتبر عظيمة في تخطيطاتها الاجرامية في خلق صراعات داخلية من كل جانب وجهة؛ صراع سياسيين - دامية، وكلامية- صراع سلطة ومال، صراع طوائف ومذاهب وغيرها من الصراعات.

في كل الاحوال بقي الحشد الشعبي في ضمير قاداته وشعبه ومريديه، فمنذ ولادته وانتصاراته على زمر الإرهاب (داعش).. بقي القوة الجبارة الالهية التي تفك أكبر العقد بعد ان وحدتها المرجعية الدينية العليا لتكون قوة واحدة عراقية ضاربة ترعب الأعداء.

الولادة لم تكن سهلة، والاجواء السياسية ملتهبة ومتضاربة، وبرغم بعض الدماء، وبرغم فحول السياسة الذين يناضلون للبقاء بين اصابع الجشع، ومن ثقبوب الصراعات الداخلية، ومن شبك الصراع بين دول كبيرة وتدخلاتها السرية والعلنية، ومن قسوة الحالمين بالخلافة باسم (داعش) الذي مزق جزءاً من شمال وغرب البلاد، وُلِد الحشد الشعبي ناصعاً في اعاليه باسمها في وهاده منتصراً في ارضه كأنه ابتسامته العراقيين وبوابة العراق الحصينة.

لم يكن سهلاً الاستجابة لفتوى المرجعية العليا والمدن العراقية غارقة بالدماء، وعالم السياسة يتمخض في كل مكان عن احزاب وقوى جديدة ويحسر قوى اخرى تحت مسميات الاجنحة العسكرية للأحزاب والكتل والتجمعات، وأغلبها ملحقات الى قوتين كبيرتين، اللذين يمثلان الاراضي العربية بالبوارج والطائرات، وسط هذا العنف في تدمير العراق ولد الحشد الشعبي



شريعة الطواف (1-3)

من فكر العلامة آية الله الشيخ محمد صادق الكرباسي

الطواف: مصدر طَافَ يَطُوفُ، بمعنى دار يدور، تقول طَافَ بالمكان وحوله إذا دار حوله، وفي الفقه هو الدوران حول الكعبة الشريفة بالشكل الذي فرضه الله على عباده سبع مرات، وقد وردت المفردة في القرآن الكريم بالمعنى الشرعي أربع مرات، اثنتين منها بصيغة المجرى واثنتين منها بصيغة المزيّد، فأما الأول اسم فاعل بصيغة الجمع من طَافَ، حيث أمر الله تعالى فيها نبيه إبراهيم (عليه السلام) في مقام تشريع الطواف والحج، بقوله جل وعلا بصيغة الجمع:

جل شأنه: {وليفوا نذورهم وليطوفوا بالبيت العتيق} [الحج: ٢٩]، ولا يخفى أن الكعبة لها رمزية دينية حيث إن الإنسان بشكل عام يريد شيئاً ملموساً على أرض الواقع يمثل تلك القدسية التي يعتقد بها، وبالكعبة أُمّت هذه الرمزية.

الطواف بغض النظر عن تشريعه وكونه عبادة وبغض النظر عن معانيه اللغوية فإنه حركة تنبع من صميم الإنسان بل من صميم الأحياء بأشكالها المختلفة وحيويتها المتنوعة، إنه نابع من الشعور

{وطهر بيتي للطائفين والقائمين والركع السجود} [الحج: ٢٦]، ومن ثم يخبر سبحانه وتعالى عن ذلك بقوله: {وعهدنا إلى إبراهيم وإسماعيل أن طهرا بيتي للطائفين والعاكفين والركع السجود} [البقرة: ١٢٥]، وأما الآيتان اللتان جاءتا على صيغة المزيّد فيه وهما في مقام الأمر والتشريع أيضاً، فتارة وردت بصيغة المفرد كما في قوله تعالى: {فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن يطوف بهما} [البقرة: ١٥٨]، وأخرى بصيغة الجمع كما في قوله

وربما قبل العقل، إنه حالة عاطفية منبثقة من الحب، وهو تعبير عن الحب سواء كان لمزيد الالتفاف حول المعشوق والحبيب أو للحفاظ عليه أو لكسب وده، وأياً كان الغرض المباشر فإنه نابع عن ذلك الحب وإن شئت سمّه الانجذاب المَجْبُول مع خلقة المخلوقات ربما جميعها أو جُلّها، فالمخلوقات جميعاً ربما تتحد في مفهوم التقارب إذا وُجِدَ بين أفرادها وبني نوعها انسجام، وهذا هو المعنى الحقيقي للحب أو الودّ أو العاطفة أياً شئت فسمّها، والحاجة إلى هذا النوع من التماسك أمر إلهي وضعه سنّه في مخلوقاته، وإلا لانفصلت الأشياء بعضها عن الآخر، ولما وُجِدَت حالة الانسجام كما هو ملاحظ ذلك في الذرّة. فالإنسان عندما يُحِبُّ الشيء يحوم حوله، وإذا أحبه ووجد المخاطر متجهة نحو حبيبه فإنه يجد من واجب الحب أن يحوم حوله ليحافظ عليه ويدراً عنه المخاطر، والحالة الثالثة أن الحبيب إذا قلاه وأراد كسب وده بدائياً أو استمرارياً أو مزيداً على ما فيه أو إعادة العلاقة حام حوله، وهذا لا يختص بالإنسان بل بكل الأحياء من الملائكة والجن، وحتى الحيوانات هي الأخرى كذلك، فالأب يحوم حول وكره للحفاظ على فراخه، والذكر يحوم حول أنثاه ليكسب ودها أو يظهره أو يحفظها من الآخرين، أما ترى الدبّكة التي تحوم حول الدجاجة، بل ربما تخرج عن إطار السّخّيّة فتري الفراشة تدور حول النور وحول النار أو غيرهما، بل إن الإنسان إذا أعجبه البناء أو الحيوان أو الحديقة طاف حولها ليتزود منها، وهذا تماماً ينطبق على النباتات لينطلق إلى غيرها مما يسمى بالجمادات، فالأشجار الصغيرة تُحمى بالكبيرة، والمتسلقات تدور وتلتف حول أغصان الأشجار لتكتسب العطف والحنان وتأخذ منها طاقتها ونشاطها، فهذه هي سُنّة الحياة.

وحتى لا نبتعد كثيراً فإن تاريخ الطواف يرشدنا إلى أنه بدأ من حيث بدء الزمان من فكرة خلقة الإنسان المتمثل بآدم (عليه السلام)، ومن حيث الحكمة انطلقت من الاستغاثة والالتجاء إلى الخالق لاستعادة عطفه ورضاه، والقصة بدأت من تساؤل الملائكة عن الحكمة من خلق آدم وهم يعلمون مدى مساوئ هذا الخلق، غير عارفين أن الخلق لم تكن لأجل الخليفة جميعها بل لأجل قمة الإنسانية

وهم محمد وآله عليهم أفضل الصلاة وأزكى السلام، ومن هنا فكان اقتراحهم أن يكون من النوع الملائكي الذي لا يخالف أوامره تعالى ولا يُفسد في الأرض، حيث ينقل الله سبحانه وتعالى حوار الملائكة معه بقوله جل وعلا: {وإذ قال ربك للملائكة إني جاعل في الأرض خليفة قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال إني أعلم ما لا تعلمون} [البقرة: ٣٠]، ولما عرفهم على الحكمة من وراء ذلك وعلمهم بأسماء محمد وآله (عليهم السلام) وأنهم هم المقصودون من أصل الخلق، في قوله عز وجل: {وعلم آدم الأسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة فقال أنبئوني بأسماء هؤلاء إن كنتم صادقين} [البقرة: ٣١]، عندها علموا خطأ اقتراحهم ولاذوا بالتوبة إليه سبحانه حيث قالوا: {سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم} [البقرة: ٣٢]. وهنا يأتي الإمام الصادق (عليه السلام) ليوضح الصورة للسائل عن حكمة الطواف وتاريخه مخاطباً إياه: «ما سألتني عن مسائلك أحد قط قبلك، إن الله عز وجل لما قال للملائكة: إني جاعل في الأرض خليفة، ضجت الملائكة من ذلك، وقالوا: يا رب إن كنت لا بد جاعلاً في الأرض خليفة فاجعله منا ممن يعمل في خلقك بطاعتك، فردّ عليهم: إني أعلم ما لا تعلمون، فظنت الملائكة أن ذلك سخط من الله عليهم، فلاذوا بالعرش يطوفون به، فأمر الله تعالى لهم بيت من مرمر سقفه ياقوته حمراء وأساطينه الزبرجد، يدخله كل يوم سبعون ألف ملك، لا يدخلونه بعد ذلك إلى يوم الوقت المعلوم...» [علل الشرائع: ٢/ ١٠٥].

فالطواف جاء التجاءً إلى رمز صاحب القرار وكسب وده ورد الاعتبار اليهم بالاستغفار لله الواحد القهار حبيب قلوب المؤمنين وملجأ الموحدين، وعليه فمنذ ذلك اليوم أصبح العرش مطافاً لحملة العرش والملائكة الكروبيين، وأنشأ في قبالة في السماء السابعة الضراح مطافاً لسائر الملائكة، وتسهيلاً لملائكة السماء الرابعة المختصة بأمر الكرة الأرضية أنشأ البيت المعمور، ولما كانت الأرض أصبحت الكعبة مطافاً للملائكة والجن والإنس، على تفصيل أوردناه في شريعة الحرم.



نشأت في بيت النبوة والإمامة وترعرعت في كنف أبيها..

مرقد السيدة رقية بنت الإمام الحسن
في النجف الأشرف وأنوار القداسة

تقرير: نمير شاكر - تصوير: صلاح السباح

تمتاز مدينة النجف الأشرف كأية مدينة ذات حاضرة علمية قديمة بشوارعها القديمة وأزقتها الضيقة المتلاصقة التي تدل على اللفة والمحبة بين أبنائها والتصاق أهلها بهذه الأرض الطيبة التي تضم مرقد المولى أمير المؤمنين (عليه السلام)، ومن أهم وأبرز شوارع المدينة القديمة للنجف الأشرف هو شارع الخورنق الذي يقع وسطها، وفيه مزار شامخ للسيدة رقية بنت الإمام الحسن بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام)، الذي يبعد عن مرقد أمير المؤمنين (عليه السلام) مسافة كيلومتر واحد، حيث يتوافد إليه الزائرون من مختلف المحافظات والدول من أجل الزيارة والتبرك.



(كشف الغمة) وابن حاتم الشامي المشغري في (الدر
النظيم) والعلامة الحلي في (المسجد) وابن الصباغ
المالكي في (الفصول المهمة) هكذا نشاهد ان المصادر
التاريخية وكتب الانساب تعرضت لذكر اسم رقية بنت
الامام الحسن (عليه السلام) في جملة اولاده (عليهم
السلام).

اما امها فهي السيدة الفاضلة الكريمة عاصمة بنت
هند بن ابي هالة بنت خويلد اخت السيدة خديجة بنت
خويلد ام المؤمنين وزوجة سيد المرسلين محمد (صلى الله
عليه واله)، وجاء في (تذكرة الخواص) عن (الطبقات
الكبرى) ان امها ام ولد تدعى صافية، كانت من
سيدات المسلمين عفة وطهارة وفضلاً.

الامين الخاص للمزار الشريف السيد عبد العزيز عبد
الموسوي، اطلعنا على معلومات قيمة عن صاحبة القبر
المبارك وما جرى على ضريحها من إعمار على مدى
السنوات الماضية والحالية.

اسمها الشريف:

السيدة الكريمة الطاهرة رقية بنت الحسن تنتمي لأسمى
نسب، فهي تنحدر من الاصلاب الشاخنة والارحام
المطهرة من ال البيت (عليهم السلام) وانتخاب اسمها
يرمز الى معاني الكمال اذ انه يعني (صعد ارتقى) ومهما
يكن فأن اسمها الشريف قد ورد في ابناء الحسن المجتبي
(عليه السلام) اذ ذكر الشيخ المفيد اسماء اولاد الامام
الحسن (عليه السلام) وقد ذكر ايضا كل من الاربلي في



نشأتها

للهجرة، فكتب التاريخ والانساب اهملت ذكر سنة وفاة السيدة رقية (عليها السلام) ومحل دفنها، لكن الشيعة من خلال مودتهم لأهل البيت (عليهم السلام) قد تعاهدوا والتزموا زيارتها ولا يوجد دليل تاريخي ينفي صحة قبر بنات الحسن او قبر السيدة رقية بنت الامام الحسن (عليهم السلام).

زواجها

ذكر علماء الانساب ان السيدة رقية بنت الامام الحسن (عليه السلام) قد تزوجت من عبيد الله بن العباس بن علي (عليهم السلام) فقد قال أبو ناصر البخاري في (سر السلسلة العلوية) ان عبيد الله قد تزوج من ثلاث عقائل كرام (رقية بنت الحسن بن علي، وبنت معبد بن عبد الله بن عبد المطلب، وبنت المسور بن مخزوم الزبيري).

نشأت السيدة رقية في بيت النبوة والامامة، ذلك البيت الذي اعز الله به المسلمين، وقد ترعرعت في كنف ابيها المجتبي، وأفاض عليها اشعة من روحه العظيمة وقد تولى بذاته تربيتها ورباها على الايمان الخالص بالله تعالى، مما يرتبط به هذا اللون من التربية المطعم بالحب والتكريم له اثره البالغ في التكوين النفسي وازدهار الشخصية حسبما قرره علماء التربية والنفس.

ولادتها ووفاتها

ولدت السيدة رقية في المدينة المنورة وكسائر اكثر اولاد الائمة (عليهم السلام)، ولم يذكر المؤرخون تاريخاً دقيقاً لعام ولادتها ولكن يمكن تقدير ذلك بشكل اجمالي بأنها ولدت في النصف الاول من القرن الاول الهجري، حيث إن أباهما الإمام الحسن (عليه السلام) استشهد سنة (٥٠)

بناء المرقد الشريف ومراحل تطوره العمراني

ذكر المؤرخ المحقق السيد أحمد الناصري النجفي ان بناء المرقد يعود حسب علمه الى العهد العثماني الاخير وبعد العهد الملكي ثم الجمهوري، حيث كان مرقد السيدة رقية (عليها السلام) عبارة عن غرفة صغيرة بمساحة صغيرة مبنية من الطابوق القديم مسقفة بـ(الشيلمان) داخلها قبر مغطى بصندوق من الخشب الصاج، ثم تطورت عمارته فأنشأت عليه عدة عمارات، حيث قام بتعمير المرقد السيد رضا النجار (رحمه الله) على نفقته الخاصة حيث وسعه واعاد بناءه بالعمارة الجديدة ووضع له صندوقاً من الخشب الصاج ويعتلي المرقد قبة مكسية بالكاشي الكربلائي الازرق مؤطرة بحزام من آيات الذكر الكريم، وتقدم المتبرع عماد بن السيد كاظم بن السيد برهان الموسوي عام (٢٠٠٤م) بطلب بناء المرقد الشريف

الى رئاسة ديوان الوقف الشيعي، حيث تمت الموافقة وتم اضافة مساحة جديدة الى المرقد ليصبح المرقد بمساحة (٥٩٤) متراً مربعاً، وشرع العمل به سنة (٢٠٠٥م) بطراز هندسي جميل يجمع بين القديم والحديث.

كرامات وخدمات

يتوافد الزوار للمزار للمرقد الشريف باعتباره يعود لإحدى بنات الامام الحسن (عليهم السلام) وهناك منزلة خاصة في نفوس الشيعة لائمة اهل البيت (عليهم السلام) لذلك المزار يقدم خدمات كثير منها في المناسبات الدينية خلال وفيات الائمة الاطهار ومناسبات ولاداتهم العظيمة، إذ تقام مجالس التعزية في المرقد الشريف وبعضها تستمر لثلاثة ايام او يوم واحد وفي محرم الحرام يشهد المزار الشريف إقامة فعاليات عزائية خاصة وتقديم خدمات للزائرين على مدى (٥٠) يوماً.



منشأ الحق والتأثر والتعريف بين علماء المسلمين والغرب

بقلم: افتخار الصفار

يقرر به الشرع سلطة أو تكليفا واعتبر التعريف الاخير جيد لأنه شاملا لأنواع الحقوق الدينية، (وهو ما ذكره محمد طموم محمد في الحق في الشريعة الاسلامية طباعة دار السلام للطباعة والترجمة ص ١٣١).

أما الحقوق عند علماء الغرب وما ورد عنهم من تعريفات للحق أشاروا الى ان الحق سواء أكان مصلحة أو ميزة أو قدرة ارادية أنها هو أمر يمنحه القانون أو يحميه، وهذا يعني أن مرجع الحق لديهم بحسب نظرياتهم هو القانون، فالذي قال ان القانون يمنحه رمى الى أن الجماعة البشرية هي التي تنشأه وتقره، والذي قال أن القانون يحميه رمى ان الطبيعة هي مصدره وان على الجماعة البشرية ان تسن القانون لتحمي هذا الحق، كونه موجودا قبل وجود الجماعة.. ومن خلال مقارنة التعريفات التي اعطاها الفقهاء المسلمون للحق بالتعريفات التي اعطاها فقهاء القانون الغربيون ندرك تأثر الفقهاء المسلمون الحداثيون الى حد كبير بالفهم الغربي للحق باعتباره مصلحة او وسيلة لحماية المصلحة، غير انهم اختلفوا معهم في ايراد الاشارة الى مصدر الحق.. حيث يرى المسلمون (علماء الشريعة) أن مصدر الحق هو (الله) عز وجل، فيما ركز الطرف الاخر على اعتبار ان القانون هو إما مصدر الحق أو حامي الحق مع بيان ان الذين اعتبروا القانون هو حامي الحق انما ارادوا الاشارة الى ان مصدر الحق هو الطبيعة وهذا يعني أنهم يرون مصدره خارج دائرة الانسان وعقله البشري وسلطته على هذا الكون.

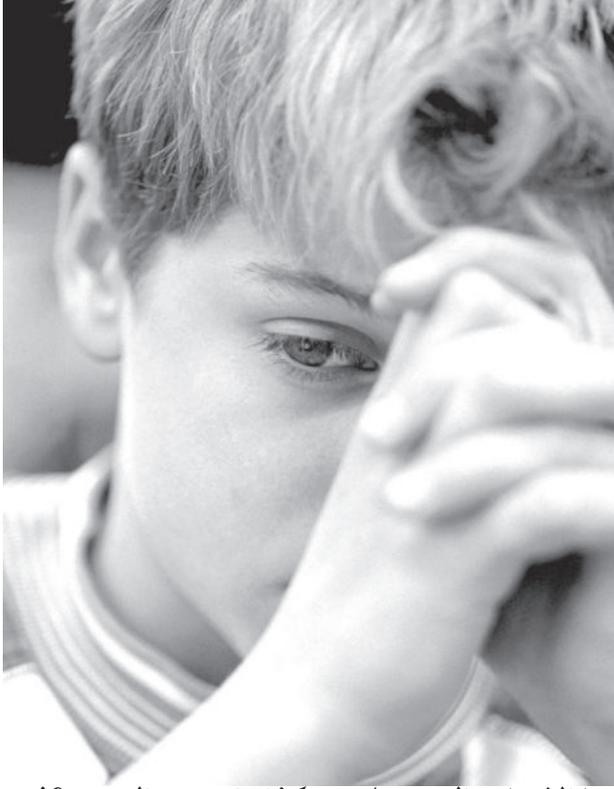
أن منشأ الحق عند المسلمين والغرب يعود الى تعريف كل منهما له، فعلماء الشريعة الاسلامية لم يعطوا تعريفاً كاملاً شاملاً للحقوق، واذا ما ورد بعض التعاريف له فإنها ترد قاصرة عن تحديده تحديداً شاملاً كاملاً، وهو ما ذهب إليه (القاضي رافد حميد فرج) في (رسالة الحقوق للإمام زين العابدين (عليه السلام) والاعلان العالمي لحقوق الانسان «دراسة مقارنة»)، ولعل علماء الشريعة الاسلامية رأوا أن فكرة الحق معروفة فلا تحتاج الى تعريف، حيث لا يوجد في كتب الفقه كتاب مخصص يبحث في موضوع الحقوق بشكل موسع او مجمل الا كتابا موسعا هو الاسمى: (رسالة الحقوق للإمام زين العابدين (عليه السلام)) الذي اشتمل على كافة الحقوق الفردية والجماعية الواردة صراحة أو ضمناً في القرآن والسنة، وهو اول كتاب واول بحث اسلامي يعالج موضوع الحقوق في الاسلام.

وقد حاول بعض الفقهاء والباحثين المعاصرين إعطاء تعريف اسلامي للحق يأخذ بعين الاعتبار المفاهيم الاسلامية ذات العلاقة بالحق، وهي تختلف الى حد ما عن المفاهيم الغربية كمفهوم نشأة الحق، فبين ان الحق هو الحكم الثابت شرعا والحق مصلحة مستحقة شرعا، (بمعنى الغاية المقصودة من الحق لا بذاته وحقيقته)، والحق مصلحة ثابتة للفرد او المجتمع او لهما معا يقررهما الحاكم الشرعي، والحق هو اختصاص يقرر به الشرع سلطة شيء او اقتضاء اداء من اخر تحقيقا لمصلحة معينة، ويبيّن أن الحق هو اختصاص

انفلات الأبناء

بين الأسرة والمجتمع

بقلم / حنان الزيرجاوي



كانت ولا زالت مفردة «الأسرة» هي المؤشر الأوحى حول تلك المؤسسة المقدسة التي تمارس دورا جبارا في المجتمع فهي نواته الأولى والركيزة الأساسية في تنشئة جيل يحمل هويتها ومكوناتها، فالمسؤولية الملقاة على كاهلها ليست بالسهلة ولا يمكن الاستهانة والاستخفاف بها.

مع كل هذه الأهمية التي لا يمكن إغفالها لا بد لنا من ان نذكر الصراعات والحروب التي تقام ضد هذه المؤسسة وحرب مقصودة لتفكيكها والرقص على أطلالها ليصبح التحكم بأفرادها سهلا، وأول هذه الحروب هي الحرب الإلكترونية التي اجتاحت عالمنا وعالم أطفالنا وبصورة ممتعة ومشوقة، وأهمتهم بدورها البديل عن الأهل وحرّضتهم على الانفلات من ثنايا وأحضان الأسرة وحنانها ومتابعتها لتصنع منهم أدوات طيعة لنواياهم الخفية، وترتب عليها بعض السلوكيات غير المرغوبة والمكتسبة،

فهل هي أزمة أسرية فقط، أم أنها تراكمات وترسبات مجتمعية تتأثر بعوامل الحروب والتأرجح الاقتصادي وفقدان الهوية؟..

مشكلة كبيرة تواجهها الأسرة بضياح ابنائها، وتقول ان المجتمع هو السبب، وبكل تأكيد فهي مشكلة المجتمع ايضا بضياح وانحراف ابنائه، كل الجهات تتقاذف فيما بينها كرة المسؤولية، كل جهة ترمي باللائمة على الأخرى والنتيجة هي:

تنمر.. وعقوق

إدمان.. وسرقة

انحلال اخلاقي

عوائل تشكو الأمرين من سلوكيات ابنائهم الخاطئة لا تمتلك اي وسيلة لجذبهم للطريق الصحيح فهم يرون ان زمام الامور قد خرج من ايديهم، واولادهم أمام أعينهم ينجرفون نحو هاوية الانحطاط الاخلاقي يرمقونهم بعين الاسى والشفقة لفلذة أكبادهم، وبقلب ملؤه الحسرة على سنوات افنوها بتربيتهم، أم سهرت الليالي وقضت الايام بخدمتهم وتقديم كل ما لديها لتربيتهم، وأب كادح لتوفير لقمة الحلال لهم، لكن النتيجة كانت صدمة لهم،

ما الاسباب التي جعلتهم هكذا واين يقع التقصير؟! كيف نضع لكل جهة مسؤوليتها التي تقوم بها أين يكمن الخطأ؟

لا نقول ان جميع الاباء والامهات كانوا مقصرين بتربية اولادهم لكن الكثيرين لم يطبقوا التربية العملية ولم يكونوا قدوة حسنة لأبنائهم بل كانوا بالعكس من ذلك!، وعدم أخذهم بمنهج تربوي سليم، والقيام بأدوارهم في المتابعة والمراقبة لم يتم تهيئة المناخ الأسري الملائم.

ومن جهة ثانية ازدواجية المعايير لدى المجتمع انفتاح غير مسوغ تحت عنوان الحرية والديمقراطية والعولة وبرامج التواصل الاجتماعي بدون أي ضوابط او رادع مسؤولية مشتركة بين الأسرة والمجتمع ومؤسسات التربية والتعليم نتيجتها انفلات الأبناء وضياحهم اذا لم يتم الالتفات لتلك المشكلة والتعاون بين جميع المؤسسات ذات الصلة فيما بينها لكي نحمي اولادنا من الضياح ونضعهم على جادة الطريق الصحيحة فهم مسؤوليتنا.



عليه السلام

شجاعة الإمام الحسين

(عليه السلام) ثابت لا تحف حصة شجاعته، ولا تحف عزيمة شهامته، وقدمه في المعترك أرسى من الجبال، وقلبه لا يضطرب لهول القتال ولا لقتل الرجال، وقد قتل قومه من مجموع ابن زياد جمعاً جمّاً، وأذقوهم من الحمية الهاشمية رهقاً وكلماً يقول السيد محسن الأمين (رحمه الله): «أما شجاعته فقد أنست شجاعة الشجعان، وبطولة الأبطال، وفروسية الفرسان من مضى ومن سيأتي إلى يوم القيامة، فهو الذي دعا الناس إلى المبارزة فلم يزل يقتل كل من برز إليه حتى قتل مقتلة عظيمة».

ومن شجاعته وصلابته وصبره وثباته كان الأعداء يتعجبون من الإمام الحسين (عليه السلام)، وأنه كيف لا يبالي بالموت! يقول الإمام السجاد (عليه السلام): «وكان الحسين (عليه السلام) وبعض من معه من خصائصه، تشرق ألوانهم وتهدأ جوارحهم وتسكن نفوسهم، فقال بعضهم لبعض: انظروا، لا يبالي بالموت. وهذا يؤكد على أن الإمام الحسين (عليه السلام) كان في يوم الطف ثابت الجنان، رابط الجأش، قوي الشكيمة، مقداماً في الوغى، بطل صنيدي في النزال، شجاع في الحرب، قوي البأس، لا يبالي بالموت ولا يهابه، حتى أقر بشجاعته وبسالته النادرة القريب والبعيد، والصديق والعدو، وقد أصبح محل إعجاب وفخر لكل الأجيال والأحرار في العالم طول التاريخ.

المصادر

[١] (النهاية: ج ٤ ص ١٥٣)

[٢] الإرشاد: ج ٢ ص ١١١، إعلام السورى: ج ١ ص ٤٦٨،

روضة الواعظين: ص ٢٠٨

[٣] (تاج العروس: ج ١ ص ٤١٢).

[٤] شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ١٥ ص ٢٧٤.

عرف الإمام الحسين (عليه السلام) بالشجاعة والبطولة والبسالة كأي أمير المؤمنين (عليه السلام) الذي كان مضرب المثل في الشجاعة والفروسية والإقدام والبطولة. وقد حير الإمام الحسين (عليه السلام) في يوم عاشوراء الألباب، وأذهل العقول بشجاعته وصلابته وثباته، وقد أظهر من الشجاعة والإقدام ما يعجز عنه الفرسان والأبطال. يقول حميد بن مسلم: «فوالله ما رأيت مكثوراً [١] قط، قد قتل ولده، وأهل بيته وأصحابه، أربط جأشاً ولا أمضى جناحاً منه (عليه السلام)، إن كانت الرجال لتشد عليه فيشد عليها بسيفه، فتتكشف عن يمينه وشماله انكشاف المعزى إذا شد فيها الذئب» [٢]. وقال ابن أبي الحديد: «ومن مثل الحسين بن علي (عليه السلام)، قالوا يوم الطف: ما رأينا مكثوراً قد أفرد من إخوته وأهله وأنصاره أشجع منه، كان كالليث المحرب [٣]، يحطم الفرسان حطماً، وما ظنك برجل أبت نفسه الدنية وأن يعطي بيده، فقاتل حتى قتل هو وبنوه وإخوته وبنو عمه بعد بدل الأمان لهم، والتوثقة بالأيان المغلظة، وهو الذي سن للعرب الإباء» [٤].

وفي كشف الغمة: شجاعة الحسين (عليه السلام) يضرب بها المثل، وصبره في مآط الحرب أعجز الأواخر والأول، وثباته إذا دُعيت نزال - ثبات الجبل، وإقدامه إذا ضاق المجال إقدام الأجل، ومقامه في مقابلة هؤلاء الفجرة عادل مقام جدّه (صلى الله عليه وآله) ببدر فاعتدل.

وفي مطالب السؤول: «فلم يزل يُقاتل... وهو كالليث المغضب، لا يحمل على أحد منهم إلا نفعه بسيفه فألحقه بالخصيصة، فيكفي ذلك في تحقيق شجاعته وكرم نفسه شاهداً صادقاً، فلا حاجة معه إلى ازدياد في الاستشهاد». ويضيف قائلاً: «الحسين

أقوال مأثورة

عن الإمام الحسين عليه السلام

• **في السلام وثواب السلام**
قال الحسين عليه السلام: للسلام سبعون حسنة، تسع وستون للمبتدي، وواحدة للراد.

• **في البخل بالسلام**
قال الحسين عليه السلام: البخل من بخل بالسلام.

• **في السلام قبل الكلام**
قال رجل للحسين عليه السلام ابتداءً: كيف أنت عافاك الله؟ فقال الحسين عليه السلام له: «السلام قبل الكلام عافاك الله. ثم قال عليه السلام: «لا تأذنوا لأحد حتى يسلم».

• **في السلام على العاصي**
عن علي بن الحسين، عن أبيه عليهما السلام: إن ابن الكوا سأل علياً بن أبي طالب عليه السلام فقال: يا أمير المؤمنين، تسلم على مذنب هذه الأمة؟ فقال عليه السلام: «يراه الله عز وجل للتوحيد أهلاً، ولا تراه للسلام عليه أهلاً».

• **في الكذب والصدق**
قال الحسين عليه السلام: «الصدق عز، والكذب عجز، والسر أمانة، والجوار قرابة، والمعونة صداقة، والعمل تجربة، والخلق الحسن عبادة، والصمت زين، والشح فقر، والسخاء غنى، والرفق لب».

قصة في اثر كرم

الإمام الحسين عليه السلام

من مزايا الإمام الحسين (عليه السلام) الجود والسخاء، فقد كان الملاذ للفقراء والمحرومين، والملجأ لمن جارت عليه الأيام، وكان يُثلج قلوب الوافدين إليه بهباته وعطاياه. ويقول المؤرخون: كان (عليه السلام) يحمل في دُجى الليل السهم الجراب، يملؤه طعاماً ونقوداً إلى منازل الأراذل واليتامى والمساكين، حتى أثر ذلك في ظهره، وكان يُحمل إليه المتاع الكثير فلا يقوم حتى يهب عأمته. وقد شاع كرمه فيه حتى قام العامة والخاصة يحدثون جلساءهم بما يفعله (عليه السلام). فكان يبدأ بكرمه بأيتام من استشهد مع الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) بصفين، فإن لم يبق شيء عنده نحر الجزور، وسقى به اللبن. روى أنس قال: كنت عند الحسين (عليه السلام) فدخلت عليه جارية بيدها طاقة ریحانة فحيتت بها، فقال (عليه السلام) لها: أنت حرّة لوجه الله تعالى. فبهر أنس وانصرف وهو يقول: جارية تحيتك بطاقة ریحان فتعتها؟ فأجابه الإمام (عليه السلام): هكذا أدبنا الله، قال تعالى: (وَإِذَا حُيْتُمْ بِبَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوْهَا) وكان أحسن منها عتقها. وبهذا السخاء والخلق الرفيع ملك (عليه السلام) قلوب المسلمين، وهاموا بحبه وولائه (عليه السلام).

كرامات ولادة الامام الحسين عليه السلام

روى الحموي في فرائد السمطين: بسنده عن ابن عباس قال: سمعت النبي (صلى الله عليه واله) يقول: ان الله تبارك وتعالى ملكا يقال له دردايل أفسلب الله اجنحته، فلما ولد الحسين (عليه السلام) وكان مولده عشية الخميس ليلة الجمعة.

اوحى الله تعالى الى مالك خازن النار: ان اخمد النيران عن اهلها؛ لكرامة مولود ولد لمحمد (صلى الله عليه واله) في دار الدنيا. **واوحى الله تعالى الى رضوان خازن الجنان:** ان زخرف الجنان وطيبها؛ لكرامة مولود ولد لمحمد (صلى الله عليه واله) في دار الدنيا.

واوحى الله تعالى الى الملائكة: ان قوموا صفوفا بالتسبيح والتحميد والتكبير؛ لكرامة مولود ولد لمحمد (صلى الله عليه واله) في دار الدنيا.

واوحى الله تعالى الى جبرائيل (عليه السلام): ان اهبط الى نبيي محمد (صلى الله عليه واله) في الف قبيل من الملائكة ان يهتوا محمدا (صلى الله عليه واله) بمولوده واخبره اني قد سميتة الحسين (عليه السلام) فهنته وعزه.

قالوا..



كريستوفر توماس الباحث في تقارب الأديان

من الضروري جداً للناس الاقتداء بالإمام الحسين والتعرّف أكثر على منهجه وبث هذا المنهج الى العالم أجمع، لأن الإمام الحسين ليس للشيعة فقط وإنما هو مثال وأنموذج لجميع البشرية...

عليه السلام

من تراث أئمة الهدى



عن الإمام الصادق عن أبيه عن جده زين العابدين (عليهم السلام) أن بشر بن غالب الأَسدي سأل الحسين (عليه السلام) حين صادفه في طريقه إلى كربلاء فقال (يا بن رسول الله أخبرني عن قول الله تعالى: {يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمامِهِمْ}.. فقال له (عليه السلام):

«نعم يا أخا بني أسد هما إمامان، إمام دعا إلى هدى فأجابوه إليه، وإمام دعا إلى ضلالة فأجابوه إليها هؤلاء في الجنة وهؤلاء في النار وهو قوله تعالى: {فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ}.

(ميزان الحكمة-ج ٥-ص ١٤).

الحق والباطل

من كلام أمير المؤمنين علي (عليه السلام) في النهي عن سماع الغيبة وفي الفرق بين الحق والباطل قوله:

أَيُّهَا النَّاسُ، مَنْ عَرَفَ مِنْ أَخِيهِ وَثِقَةً دِينَ وَسَدَادَ طَرِيقٍ، فَلَا يَسْمَعَنَّ فِيهِ أَقَاوِيلَ الرِّجَالِ، أَمَا إِنَّهُ قَدْ يَرْمِي الرَّمِيَّ، وَتُخْطِئُ السَّهَامُ، وَيَجِيكُ الكَلَامُ، وَبَاطِلٌ ذَلِكَ يَبُورُ، وَاللَّهُ سَمِيعٌ وَشَهِيدٌ. أَمَا إِنَّهُ لَيْسَ بَيْنَ الحَقِّ وَالبَاطِلِ إِلَّا أَرْبَعُ أَصَابِعَ.

فسئل (عليه السلام) عن معنى قوله هذا، فجمع أصابعه ووضعها بين أذنه وعينه ثم قال: الباطل أن تقول سمعت، والحق أن تقول رأيت.

(نهج البلاغة ص ٣٠٥)



صورة تراثية نادرة للعتبة العلوية المقدسة، تعود إلى خمسينيات القرن الماضي.

صورة وتعليق

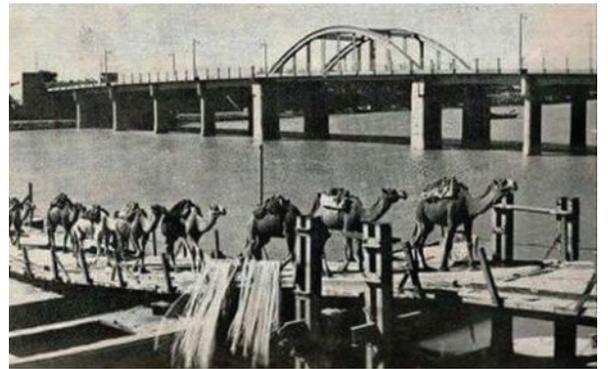
تربية الذات

يقول احدهم: فقدت فأسي، فاشتبهت بالجار انه قد سرقه مني، فبدأت أراقبه باهتمام شديد.. وكانت مشيته مشية سارق فأسي وكلامه كلام سارق فأسي، وحركاته توحى بأنه سارق فأسي، أمضيت تلك الليلة حزينا ولم اعرف كيف انام وانا افكر بالطريقة التي سأواجهه بها؟، وفي الصباح الباكر عثرتُ على فأسي لقد كان ولدي الصغير قد وضع فوقه كومة قش.

نظرت الى الجار في اليوم التالي، فلم اجد فيه شيء يشبه سارق فاسي، لا مشيته، ولا كلامه، ولا اشاراته!!، وجدته كالأبرياء تماماً، فادركتُ باني انا من كان اللص لقد سرقْتُ من جاري امانته وذمته، وسرقتُ من عمري ليلة كاملة امضيتها ساهراً افكر كيف اواجه بالتهمة رجلاً بريئاً منها الإنسان الملوث داخلياً لا يستوعب وجود بشر أنقياء..



الهندية (طويريج)



المرجعية ترعى الأيتام

لا غرو أن مؤسسة العين المرجعية من قبل مكتب المرجعية العليا.. المؤسسة الإنسانية المستقلة ذات النفع العام التي تُعنى بشؤون يتامى شهداء الحشد الشعبي ويتامى الشهداء من ضحايا العمليات الإرهابية في العراق وكذلك يتامى المتوفين وفاة طبيعية ممن هم بحاجة إلى رعاية حيث يتوزع عدد اليتامى (٧٩٧٤٣) يتيماً في هذه الخريطة على امتداد محافظات العراق الشمالية والجنوبية والوسطى حسب التقسيم الآتي:

– بغداد (١٩٩١٥)

– البصرة (١٢٤٨٨)

– بابل (٧٠٣٦)

– ذي قار (٦٦٦٤)

– النجف الأشرف (٥٥٤٥)

– كربلاء المقدسة (٥٠٤٢)

– الديوانية (٥٤٠٢)

– واسط (٤٩٧٤)

– المثنى (٣٩٥٣)

– ميسان (٣٠٢٥)

– ديالى (٣٠٢١)

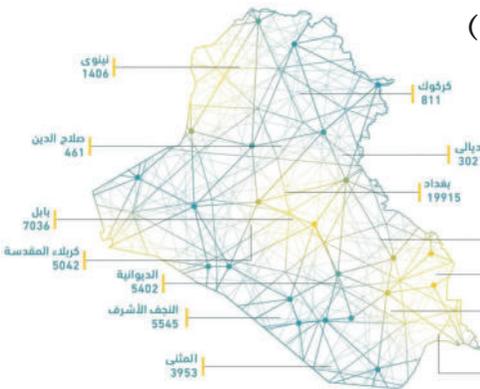
– نينوى (١٤٠٦)

– كركوك (٨١١)

– صلاح الدين (٤٦١)

في الخريطة

بنيماً محتصاً 79,743



كانت بلدة الهندية تسمى سابقاً طويريج (تصغيرها عامي للطريق)، سميت بذلك، لوقوعها على الطريق العام المؤدي إلى كربلاء وهي بلدة حديثة أقيمت حول قلعة حكومية كانت تُعرف باسم (الطنبي)، بناها والي بغداد محمد نجيب باشا (١٨٤٢-١٨٤٨م) في الجانب الشرقي من فرات الهندية، في نقطة قريبة من الجسر الحالي في أوائل عام (١٢٥٩هـ/١٨٤٣م)..

وفي عام (١٢٩٢هـ/١٨٨٤م) أصدر شبلي باشا الدروزي متصرف لواء الحلة أمره إلى قائم مقام الهندية علي بيك بهدم البناية القديمة، وإنشاء دار جديدة في مكانها، لتكون مقراً للحكومة وطويريج أو الهندية، كما تُسمى اليوم، بلدة واسعة، وهي بلدة جميلة تقع على جانبي فرات الهندية ويربط جانبيها جسر ثابت من الحديد بُني عام ١٩٥٥م.

(المصدر كتاب صور مشرقة من الحلة الفيحاء الدكتور كريم مطر الزبيدي والدكتور يوسف الشمري).

صدر العدد الجديد من مجلة المسرح الحسيني

يمكنكم اقتناؤها من مراكز البيع المباشر لإعلام العتبة الحسينية المقدسة

